

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

البناء اللغوي في قصص الأطفال - المرحلة الابتدائية أنموذجا -
"دراسة لسانية نصّية"

إشراف الأستاذ:

✓ د-رحماني عبد القادر.

إعداد الطالبتين:

✓ فاطمة دحماني.

✓ إكرام خياط.

أعضاء لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا.

جامعة الجزائر 2

الأستاذ : د رحماني عبد القادر

رئيسا.

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة

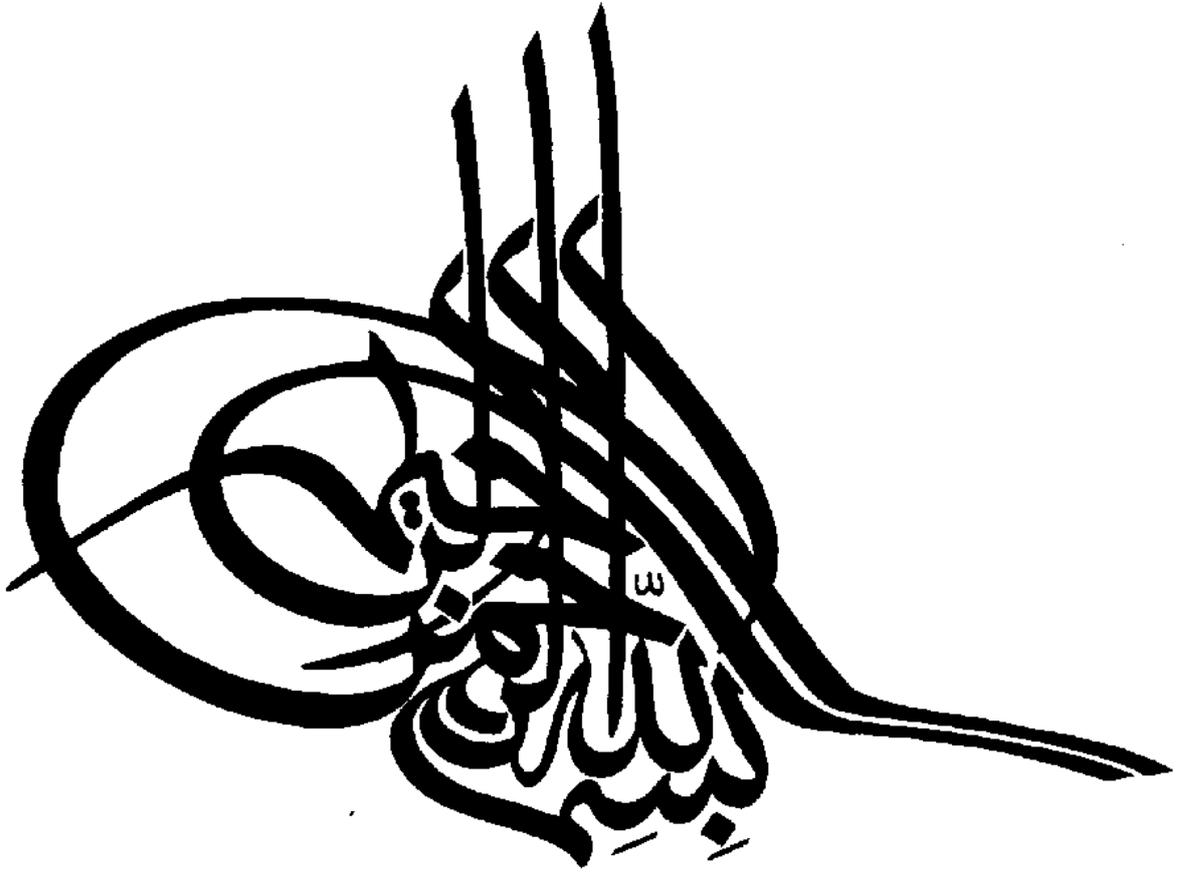
الأستاذ : خالد عطاء الله

عضوا مناقشا.

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة

الأستاذ : جيلالي بوداني

السنة الجامعية : 2019 / 2020



شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام بحثنا هذا والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف *الدكتور رحمانى عبد القادر* على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثنا في جوانبه المختلفة، ونسأل المولى جل وعلا أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يجازيه كل خير، وأن يمدّه بالصحة والعافية ليواصل عطائه الإنساني والعلمي.

والى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لما تكبدوه من عناء تقييم هذا البحث، فلهم منا اسمى عبارات التقدير والاحترام.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذة، وطلاب، وموظفي معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الجليلي بونعامة، خاصة تخصص لسانيات عامة.

إهداء

الى من قال الله تعالى فيهما "ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما".
إلى قرة عيني، و سر وجودي إلى من سهرت الليالي لأجلي، إلى من تأملت لألمي،
وفرحت لفرحي،

أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى أعز ما عندي في الوجود، إلى من منح لي ثقته وأنار لي مستقبلي،

أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى الشموع التي تنير حياتي، إخواني الأعزاء... بهاء، وسيم، وعزيزي آخر العنقود
جواد.

إلى اللواتي أكن هن مشاعر الأخوة والصدقة، صديقتي مريم وسمية.

وإلى زميلتي في البحث فاطمة دحماني، ورفيقات دربي الجامعي سارة دحماني وفاطمة
جاني.

وكل من لم يدخر جهدا في مساعدتي.

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية.

* إكرام *

إهداء

إلى الذين أكرمهم الله عز وجل في كتابه فقال:

" و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى منبع الحنان والأمان، التي أفنت العمر من أجلنا، أمي العزيزة.

إلى من تورمت يداه وتعبت عيناه، إلى أمي وستري أبي العزيز.

إلى جميع إخواني وأخواتي اللذين ينيرون حياتي.

إلى من قضيت معهم اجمل أيام حياتي: ابنة عمي العزيزة سارة وصديقتي إكرام

و فاطمة.

إلى من تقاسمت معي أعباء البحث زميلتي إكرام.

وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم أوراقتي.

*** فاطمة ***

مقدمة

بسم الله والحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أفصح الناس، وأوضحهم بيانا، أما بعد:

تندرج مذكرتنا الموسومة ب: "البناء اللغوي في قصص الأطفال (المرحلة الابتدائية أنموذجا) - دراسة لسانية نصية -"، ضمن الدراسات اللسانية النصية ذات البعد النصي التعليمي، التي تناولنا فيها البناء اللغوي للقصة المبرمجة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى تأثيرها في التكوين اللغوي لديهم، فلا شك في أن مرحلة الطفولة فترة حاسمة في تحديد شخصية الفرد وخياراته المستقبلية، حيث لا بد من الاهتمام بكل ما يقدم للأطفال في هذه الفترة من علوم ومعارف وفنون، ومن ضمن ذلك القصص، باعتبارها اللون الأدبي الأقرب إلى عالمهم، وهذا لتحديد أوجه تأثيرها على الطفل، وبدورها الفعال في إنشاءه سواء من الناحية النفسية أو التربوية اللغوية.

فالطفل عند التحاقه بالمدرسة تكون بجورته ابجديات اللغة التي ستتطور وتتسع من خلال تدرسه، لكن القصص الموجهة له في هذه المرحلة تساعده على اكتساب واستيعاب القواعد اللغوية، وتنمية قدراته الفنية، ولهذا سنقوم بدراسة البنية السطحية والعميقة لقصص مختارة من الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية، بتطبيق آليات محددة تكشف لنا عن البنيتين حيث سننتقل في التحليل من أصغر وحدة الى أكبر وحدة تدخل في تركيب البنية.

وتكمن أهمية البحث في جانبين مهمين: جانب دراسي وغرضه الاطلاع على كيفية اكتشاف المستويات المكونة للبنية اللغوية (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي، بلاغي) وآليات تحليلها، وجانب تعليمي غرضه معرفة أدوارها في التأثير على المتعلم، حيث تمكنه من اكتساب رصيد ومهارات لغوية غزيرة مما يكسبه طلاقة في الكلام.

اما فيما يتعلق بإشكالية مذكرتنا تمثلت فيما يلي:

ما هي فلسفة البناء اللغوي للقصص المبرمجة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في

الجزائر، وما دورها في تفتيق الملكات والمهارات اللغوية لديهم؟

تندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما مفهوم القصة و البنية؟

- ما هي أنواع مستويات البنية اللغوية؟

- ما هي الاشكال القصصية المبرمجة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

يعتبر موضوع تعليمية القصة موضوعا ثريا خصبا، إذ خاض فيه بعض الدارسين الأكاديميين على سبيل المثال رسالة الماجستير الموسومة ب: "البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل" لأحلام بن الشيخ -جامعة بسكرة-، حيث توصلت في دراستها الى: بأن البنية في القصة الجزائرية للطفل، بنية تنطلق من الخارج أي من الفضاء المحيط بالنص الى الداخل، تحوي هذه القصص غالبا على صور ملونة، تمثل في حد ذاتها مقطعا سرديا صامتا، يستتطقها الطفل بمخيلته الخصبه محاولا ربطها بالعنوان.

اعتمدنا في إنجاز مذكرتنا على المنهج الوصفي التحليلي مستنديين على المنهج البنيوي، من خلال: الملاحظة، المقارنة، الاستنباط، الاستقراء حيث تتبعنا الجزئيات للوصول إلى النتيجة، أما بالنسبة للملاحظة فكانت الرصد بالنظر الذي يتطلب الدقة للوصول إلى النتائج، كما دعمناه بالمنهج الإحصائي الذي بفضلته تمكنا من القيام بالإحصائيات بدقة.

فضلا عن ذلك واثناء انجازنا لمذكرتنا اعترضتنا صعوبات في تحليل العينات، وذلك لقلة الدراسات في ميدان قصص الأطفال، إضافة إلى:

- قلة الكتب و خاصة مكتبتنا الجامعية فهي تقتصر للكتب اللسانية خاصة التي تعالج موضوع البنيوية.

- صعوبة التنقل والالتقاء بالأستاذ المشرف "الدكتور رحمانى عبد القادر" نظرا للجائحة التي اصابته العالم.

وعلى الرغم من ذلك فقد بذلنا ما استطعنا من جهد وصبر لاجتياز هذه العوائق بفضل الله وقد اعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع التي اعانتنا على البحث والتحليل، فكان أهمها:

- معجم لسان العرب لابن منظور.

- النظرية البنائية في النقد الادبي لصالح فضل.
- الادب القصصي، للطفل لمحمد سيد حلاوة.
- تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيقية لأحمد مذكور.
- مونة شلقيع وسعاد خروجي-مستويات التحليل اللغوي في قصيدة ابنتم لا يليا أبي ماضي دراسة وصفية تحليلية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر-جامعة البويرة-2014-2015.
- أما فيما يتعلق بخطة المذكرة فإنها تمحورت في الهندسة التالية: مقدمة وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة.
- جاء **الفصل الأول (النظري)** موسوم ب: "مفهوم البنية اللغوية ومستوياتها" وهو فصل احتوى على ثلاث مباحث:
- المبحث الأول** وكان بعنوان: "مفهوم البنية اللغوية" تطرقنا فيه الى مفهوم البنية لغة واصطلاحا، ومفهوم البنية اللغوية لغة واصطلاحا.
- اما **المبحث الثاني** وسمناه ب " مستويات البنية اللغوية" تناولنا فيه اهم خمس مستويات المكونة للبنية اللغوية وهي (المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، البلاغي).
- في حين **المبحث الثالث** كان بعنوان: "القصة وتعليمها في المرحلة الابتدائية" تناولنا فيه:
- مفهوم القصة (أنواعها، أهميتها، أهدافها)
- استراتيجية تعليم القصة في المرحلة الابتدائية.
- القيم التربوية في قصص الأطفال.
- اما **الفصل الثاني (التطبيقي)** الموسوم ب: "ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال - المرحلة الابتدائية أنموذج-وهو فصل احتوى على مبحثين تطرقنا فيهما الى تحليل قصص مختارة من السنة الأول والثالثة من كتاب المرحلة الابتدائية، القصة الأولى فهي مختارة من كتاب السنة أولى ابتدائي تحت عنوان: "في القرية"، اما القصة الثانية فكانت مختارة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي موسومة ب: "الفراشة والنملة" وتمت الدراسة كما يلي:
- تطرقنا الى: "مميزات القصة في كتاب السنة أولى ابتدائي"

كما قمنا بجمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة أولى والثالثة ابتدائي، وأخيرا قمنا بدراسة البنية اللغوية لكل قصة استنادا على مستوياتها. وفي الختام، نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف (الدكتور رحمانى عبد القادر) الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات والارشادات والتصويبات، كما لا يفوتنا شكر أعضاء اللجنة المناقشة الذين سيتحملون عبء قراءة هذا البحث واثرائه بملاحظاتهم ومداخلاتهم.

الفصل الأول

مفهوم البنية اللغوية ومستوياتها

الفصل الأول: مفهوم البنية اللغوية ومستوياتها

1. مفهوم البنية اللغوية.

- مفهوم البنية لغة واصطلاحا.

- مفهوم البنية اللغوية لغة واصطلاحا.

2. مستويات البنية اللغوية.

- المستوى الصوتي.

- المستوى الصرفي.

- المستوى النحوي.

- المستوى الدلالي.

- المستوى البلاغي.

3. القصة وتعليميتها في المرحلة الابتدائية.

- مفهوم القصة لغة واصطلاحا.

➤ أنواعها.

➤ أهميتها.

➤ أهدافها.

- استراتيجية تعليم القصة في المرحلة الابتدائية.

- القيم التربوية في قصص الأطفال.

المبحث الأول: مفهوم البنية اللغوية.

تمهيد: اللغة مجموعة من الرموز والاشارات التي يعبر بيها كل قوم عن أغراضهم، ووسيلة هامة للتواصل بينهم، ونظرا لأهميتها خصصت لها العديد من الدراسات، وعرفت أيضا العديد من التحليلات التطبيقية في بنيتها الأساسية، فعمد الباحثون والدارسون إلى تحليل اللغة وتفكيكها لأجزاء الأولية المكونة لها، باعتبارها كيانا موحدًا ونظام قائم بحد ذاته، ينطوي تحت مجموعة من الأنظمة التي تعد أساس اللغة وتتمثل في: النظام الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي، البلاغي؛ وانطلاقا من موضوع بحثنا فإننا بصدد إعطاء مفاهيم دقيقة لهذه المستويات المكونة للبناء اللغوي حيث تشتق البنيوية وجودها الفكري والمنهجي من مفهوم البنية أولا، ولكلمة بنية دلالات واسعة فهي جوهر البنيوية ومركز اهتمامه، فلها عدة مفاهيم نحن في صدد عرضها.

1- مفهوم البنية "STRUCTURE":

أ-المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور ت (711هـ) " البِنْيَةُ والبُنْيَةُ ما بَنَيْتَهُ وهو البِنْيُ والبُنْيُ ... يقال بِنْيَةٌ وهي مثل رِشْوَةٍ ورِشَاءٍ، كأن البنية الهيئة التي بنيت عليها مثل المشية والركبة، والبني بضم المقصور مثل البني يقال بنية وبُنِيَّ وبِنِيَّةٍ وبِنِيَّ بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة، وأبنيت الرجل أعطيته بنى وما يبنتي به الأرض"¹.

البُنْيَةُ: كل ما يبني وتطلق على الكعبة.

البِنْيَةُ: بنية الطريق: طريق صغير يتشعب من الجادة².

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج1، تح، خالد رشيد القاضي، جذر "بني"، دار الأدب والأبحاث، الجزائر، ط1، 2008، ص492.

² ابراهيم مصطفى، وآخرون معجم الوسيط، ج1، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ص72.

البنية والبنية: ما بنيته وهو البنى والبنى وأنشد الفارسي على ابي الحسن: "أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا".

ويروى: أحسنوا البنى قال أبو اسحاق إنما أراد بالبنى جمع بنية وإن أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر.

وقد تكون البناية في الشرف والفعل كالفعل.

وقال يزيد بن الحكم: والناس متبنيان: مع سود البناية أو ذميم.

وقال لبيد:

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه فسما إليه كهلهما وغلماها.

وأشدد بيت الحطيئة: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى.

وقال غيره: يقال بنية، وهي كأنها بنية الهيئة التي بنى عليها المشية والركبة، بونى فلان بيتا وبنا مقصورا شدد للكثرة وابتنى دارا وبنى بمعنى.

البنية جمع بنى وبنى يقال: فلان صحيح البنية أي الجسم بنى يبني الكلمة أزمها البناء أعطاهما بنيتهما أي صيغتها البنية في الكلمة والمادة التي بنى منها¹.

وما دامت البنية تفيد معنى الجسم كما ورد آنفا، أمكننا القول بأن بنية الكلمة تعني جسمها وهيئتها التي تظهر عليها نطقا وكتابة وجاء في لسان العرب للابن منظور: أنيته بيتا اعطيته ما يبني بيتا.

وجاء فيه أيضا " والبواني قوائم الناقة، وألقى بوانيه أقام بالمكان واطمأن أي أنه استقر بالمكان واستقر البناء"².

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ص 494.

² - المرجع نفسه، صفحة نفسها.

ومن هنا فإن كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بنى بجميع مدلولاتها الحسية والمعنوية لا تكاد عن هياكل الشيء ومكونه أو هيأته، ومن ذلك قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوعٌ"¹.

ب- **المفهوم الاصطلاحي:** يرد في المعاجم العربية معنى البنية الاصطلاحي كما يلي:
البنية: مذهب في علوم اللغة والفلسفة مؤداه الاهتمام أولاً بالنظام العام لفكرة أو لعدة أفكار مرتبطة بعضها ببعض على حساب العناصر المكونة له. ويعرف أحياناً باسم البنائية والتركيب².

وفي النصوص الأدبية يوجد نوع من البنى يطلق عليه البنية الفوقية.

البنية الفوقية:

يستخدم هذا المفهوم خاصة في الأبحاث الأنجلو سكسونية ولاسيما من قبل فان ديك « VANDIK » 1980 للإبارة على صناعة « COMPOSITIONS » النصوص البنى الفوقية أشكال اصطلاحية تسمى نوعاً من الخطاب، تتولى تنظيم متواليات الجمل ومنحها وظائف خاصة³.

إن البنية الفوقية أو الخطاطة النصية تعنى إذا بالتنظيم السطحي وصناعته، وهذه البنى الفوقية توفر شبكات كثيراً إنتاج وفهم النصوص GENRE DE DISCOURS.

وكما قيل أيضاً: ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة⁴.

¹ - سورة الصف، 4.

² - أحمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط1، 1989، ص179.

³ - دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم، ناشرون، الجزائر، ط1، 2008، ص124.

⁴ - صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط3، 1985، ص121.

فالبنية انطلاقاً من هذا التعريف لا توجد مستقلة عن سياقها المباشر الذي تحدده في إطاره.

ويمكن ان نستأنس في هذا المجال يقول الدكتور " الزواوي بغورة" تعني مجموعة من العناصر التي تنظم لها عناصر مجموعة ما، أي انها تعنى مجموعة من العناصر المتماكة فيما بينها فبحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر على باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذلك بعلاقته بمجموعة العناصر¹. ومن هذا التعريف يتوضح لنا أن البنية تتشكل من مجموعة وجزئيات ملتحمة فيما بينها، ويبقى كل عنصر منها متعلق بغيره من العناصر ضمن المجموعة ككل.

ويعود الدكتور " الزواوي بغورة" لإعطاء تعريف آخر أكثر دقة حيث يقول: " لذلك يرى كروبير CROBIR أي شيء بشرط ان لا يكون عديم الشكل يمتلك بنية، فكل شيء مبني بصورة ما².

فهو يؤكد على علاقة البنية بالشكل انه لا يعقل تصور بنيان عديمة الشكل. ويتضح لنا مما سبق أن "البنوية" المنسوبة إلى البنية" باتت بعد مراحل من تطورها التاريخي مصطلحاً للمنهج الذي تمثله في تحليل ودراسة كثير من العلوم، وقد حظيت البنوية STRUCTURALISME عند العرب باهتمام من النقاد والدارسين فهي امتداد لمدرسة الشكلايين الروس، كما تعد توجهها "نقدياً حديثاً" يقر بصعوبة تحديد مفهوم البنية STRUCTURE، وهذا راجع إلى طبيعة المنهج ذاته، إذا ارتبطت البنوية في أساسها الخلفي العام بكثير من العلوم والميادين والنشاطات الفكرية المختلفة³.

¹ - الزواوي بغورة، المناظرة مجلة فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج، ملف خاص حول البنية مفهوم البنية لزواوي بغورة، جامعة قسنطينة، س3، العدد 5، يونيو 1992، ص95.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية إبستمولوجية، دار القصة للنشر، الجزائر، ط1، 2001، ص45.

فالمتتبع للمفهوم الاصطلاحي لكلمة بنية عند البنيويين يجد ان تصورهما يقع ارج العمل الأدبي وهي لا تتحقق في النص على نحو غير مكشوف حيث تتطلب من المحلل البنيوي استكشافها¹.

وهكذا أصبح منهج البنيوية هو المعتمد في الدراسات الأدبية باعتبار أنه ما من نص أدبي سواء كان قصيدة، قصة أم رواية إلا ويتألف من وحدات و أبنية جزئية تتفصل فيما بينها بوسائط وثيقة بحيث تغدو قادرة على منح النص الأدبي عند اكتمال بنيته، وطالما أن النص الأدبي لا يعدو كونه نسيجاً أو بنية لغوية فمن الطبيعي إذا أن تتمثل لبنات ذلك النص في مكونات اللغة من أصوات وكلمات وجمل إلى آخر هذا التدرج الذي يفضي في نهاية الأمر إلى أكبر بنية داخل البنية الكلية للنص، خصوصاً إذا كان متمثلاً في رواية ما لأن دراسة الرواية على المنهج البنيوي يقتضي تقسيمها إلى وحدات سردية وهي التي تؤلف البنات الجزئية للرواية ويشير "عبد العزيز حمودة" إلى ذلك بقوله: «وتبقى كلمة بنية في ذاتها إلى المنهج البنيوي الذي تمثل أول خطوة فيه تحديد البنية أو النظر لموضوع البحث كبلية، أي كموضوع مستقل².

أما ثاني خطوة من تحليل البنية وكشف مختلف عناصرها ولعل ما يفهم مما تقدم أن الوحدة الكلية هي أساس ما يقوم عليه المنهج البنيوي في دراسة النص الأدبي، وإن كان الطريق للوصول إلى الوحدة إياها يمر عبر الدراسة الجزئية لوحدات النص، وخاصة أنه...:" في حقيقة يحتوي ببنية ظاهرة وبنية عميقة يجب تحليلها وبيان ما بينها من علائق لأن لانسجام النص الأدب ناجم عن تضمنه ببنية عميقة محكمة الترتيب³، ولما كان الأمر كذلك وجب التعامل مع بنية النص من حيث نسق من العلاقات الباطنة المدركة وفقاً لمبدأ الأولوية المطلقة لكل على الأجزاء له قوانينه الخاصة المحايدة من حيث هو نسقاً يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي

¹ - نبيلة إبراهيم، فن القصة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الغريب، الجزائر، د ط، 1995، ص 14.

² - عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التكتيك، عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1990، ص187.

³ - محمد عزام، النقد والدلالة، نحو تحليل سيميائي للأدب، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ط1، 1996، ص39.

على نحو يقتضي فيه أي تغير من العلاقات التي تغير النفس، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة بيد ومعها النسق دال على معنى¹.

مفهوم البنية عند اللسانيين:

جهاز يعمل حسب قوانين تحكمه، ولا نمو لهذه البنية، ولا بقاءها إلا بفضل القوانين نفسها، فالبنية عالم مكتف بذاته وهي ليست ركاما من العناصر التي يجمعها جامع، فالعناصر المكونة للبنية إنما هي كل تشكيلة ظواهر متضامنة بحيث إن كلا منها يرتبط ارتباطا عضويا ببقية الظواهر، ولا قيمة له إلا في العلاقة التي تربطه بها وبواسطة هذه العلاقة، أي انه لا قيمة له في ذاته، معنى ذلك أن معطيات اللغة لا يتسنى لها أن تدرس باعتبارها ظواهر منعزلة ذلك أنها تأتي إلا أن تحدد داخل جهاز الذي ينظمها ويضعها لقوانينه².

من هذا المفهوم يتضح لنا أن البنية تتألف من عناصر مترابطة فيما بينها، وأي تغير يحدث في أي عنصر يؤثر على باقي العناصر، وان البنية تقوم على جهاز أو مبدأ عام يخضع لقوانين خاصة، فقد شرح أديت كرزويل « CROSWELL EDITH » ذلك بقوله " أن البنية نسق من العلاقات الباطنية(المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء) له قوانينه الخاصة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفرضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى.

وللبنوية معنيان أحدهما واسع والآخر ضيق تعنى البنوية في معناها الواسع، بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات، والعقول واللغات والآداب والأساطير، فتنظر إلى كل ظاهرة من هذه الظواهر بوصفها نظاما تاما، أو كلا مترابطا، أي بوصفها بنية، فندرسها من حيث نسق

¹-أديت كرزويل، عصر البنوية، من لفي شتراوس إلى فوكو، ترجمة: جابر عصفور، آفاق عربية، بغداد، ط1، 1985، ص289.

²- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، مصر، ط1، 2000، ص301.

ترابطها الداخلي من حيث تعاقبها وتطورها التاريخيين. كما تعنى أيضا بدراسة الكيفية التي تؤثر بها بنى الكيانات على طريقة قيامها بوظائفها.

أما في معناها الضيق والمألوف، فالبنوية محاولة لإيجاد نموذج لكل من بنية هذه الظواهر وظيفتها على غرار النموذج البنيوي للغة، وهو النموذج الذي وضعتة الألسنية في أوائل القرن العشرين¹.

2_ البنية اللغوية: «STRUCTURE LINGUISTIQUE»

يشكل التنظيم الفونولوجي للغة العربية، وحدة متكاملة تخضع لمجموعة من القوانين، والأنظمة الصوتية، والصرفية، والدلالية، وتنشأ هذه تجاوز الأصوات، ومواقعها، وإمكانية تواجدها في المقاطع .

وكذلك من قابليتها لتحقيق والإظهار، وتداخل في التراكيب اللغوية، أثناء قيامها الفعلي بوظائفها ومهامها، وقد تؤدي تلك إلى دلالات تتطابق وتختلف، وهي في كل هذا وذاك تسيير وفق نظام متناسق، لا تتعارض فيه هذه الأصوات.

تقوم البنية اللغوية على وحدتي الصوت والصرف وهما الفونيم والمورفيم ويعرف الأول أصغر وحدة صوتية غير قابلة للتجزئة، ويعرفه آخرون، أنه كل صوت قادر على إيجاد تغيير دلالي².

يحمل هذا الفونيم معنى دلالي داخل التركيبة يؤشر الشخص والجنس والعدد، وهذا ما نلاحظه في الفونيمات المتصلة بالأفعال، للمتكلم والمخاطب والغائب، في حالات الأفراد والتنثية والجمع وهو في كل هذه المواقع التي ينتقل في أوساطها، يحمل معنى وظيفي يتحدد على ضوء مستوى الأدائي للتركيب هذه وتلك يطلق عليها الوحدات الصرفية غير التتابعية

¹ - ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية، ترجمة: ثائر ديب، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص 47 .

² - عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص 96.

للفونيم وظيفتان: أساسية، وثنائية، فالأولى حين يمتلك القدرة في عملية الاستبدال الموقعي للتراكيب، والثانية تتحدد في حفظ التباين بين هذه التراكيب بعضها عن بعض الآخر¹.

وبالاختصار تشكل اللغة كونها مستقلة عن القرارات الفردية، وحاملة تقاليد ألوف السنين وبالإضافة لكونها أداة ضرورية لتفكير أي واحد، تشكل كل فئة ذات امتياز في الحقائق الإنسانية، ومن هنا أنها فالتفكير بأنها مصدر لبنيات مهمة من ناحية عمرها بشكل خاص أنها تفوق عمر العلوم بكثير ومن ناحية شموليتها وقدرتها، هو أمر طبيعي جدا².

ونشأت البنية اللغوية فردنان دي سوسير بأن سياق اللغة لا يقتصر على التطور وبأن تاريخ الكلمة مثلا لا يعرض معناها الحالي.

ويكمن السبب في وجود "النظام"، لم يكن سوسير يستعمل لفظ بنية بالإضافة إلى وجود التاريخ، وفان نظاما كهذا يرتكز على قوانين توازن على عناصر وترتهن في كل حقبة بنظام اللغوي المتزامن **SYNCHRONIQUE** بالفعل فالعلاقة الأساسية التي تدخل في نطاق اللغة هي عبارة عن تطابق بين الشارة **SIGNE**.

والمعنى من الطبيعي أن تؤلف مجموعة المعاني نظاما يرتكز على قاعدة من المتميزات والمقابلات إذ أن هذه المعاني تتعلق ببعضها، كم تؤلف نظام متزامن إذ أن هذه العلاقات مترابطة³.

إن الهدف من هذه الدراسة البنيوية للغة هو تحليل مستوياتها الصوتية، والصرفية، الدلالية، والتركيبة وذلك من خلال إجراء دراسة شاملة لهذه المستويات.

المبحث الثاني: مستويات البنية اللغوية:

إن البنيوية كمبدأ عام ظهر في الفلسفة بشكل عام، وعلم الاجتماع ومختلف العلوم الأخرى غير أن المفهوم الحقيقي للبنية لم يتضح إلا بظهور البنية اللغوية وهذه الأخيرة تعنى

¹ - عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، ص96.

² - جان بياجيه، البنيوية، ترجمة: عارف منيمه وبشير أوبري، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط4، 1985، ص63.

³ - المرجع نفسه، ص64.

بدراسة اللغة وذلك من خلال مستوياتها الخمسة: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي والنحوي والدلالي والبلاغي، فالمستويات الخمسة الأخيرة هي عمدة اللغة فعند تضافرها فيما بينها تشكل بنية اللغة، فالفرد لا يكتسب لغة ما دون تحديد خصائصها الصوتية ومعرفة فونيمها ومورفيمها وجملها المختلفة، كما أن اكتساب لغة ما مشروط بوجود مجتمع يستعمل جمل هذه اللغة في سياقات مختلفة من خلال ألفاظ ودلالات عن مناسبة، وفي هذا السياق سنتطرق لمعرفة مستويات البنية اللغوية بالتفصيل الآتي.

1. المستوى الصوتي:

فالمستوى الصوتي أو الفونيتيكي (phone tical) الذي يشكل أدنى المستويات اللغوية فهو المستوى الذي تخرج منه الأصوات اللغوية في حالة النطق ويتم استقبال الأصوات في حالة الإنصات¹

فإن الصوت يخرج من الجهاز الصوتي البشري الذي يدركها السامع بسامعه أي أذنه.

المستوى الصوتي يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فيبحث في مخارجها، وصفاتها، وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة²، فهذا المستوى يهتم بالوحدات الصوتية phonèmes وأثرها في المعنى.

فاللغة في حقيقتها ماهي إلا أصوات أو مقاطع صوتية تمثل المادة الخام لإنتاج الكلام، واختص علم الأصوات بدراسة أصوات اللغة مفردة كانت أو مركبة، إذ تناولها من حيث مخارجها وصفاتها.

اعتنى اللغويون العرب قديما بالدراسة الصوتية فتناولوا اصوات العربية بالدراسة والتحليل، وبينوا مخارجها وحدودا صفاتها غير أن تصنيفهم لم يحظ بمكتب مستقلة، فقد اتخذوا من هذه الظاهرة الصوتية وسيلة لدراسة قضايا أخرى متعلقة بعلم متعددة كالنحو والبلاغة والعرو وعلم

¹ - منصور بن محمد الغامدي الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، ط1، 2001، ص9.

² - نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص10.

القراءات وغيرها، ويعتبر " الخليل" رائد الدرس الصوتي العربي حيث اعتمد في ترتيبه للأصوات العربية وتحديد مخارجها على الأحياز والمخارج¹.

أما الدراسة الصوتية الحديثة ماهي إلا ثمرة للجهود الصوتية التي قدمها القدماء، وبهذا أصبح الدرس الصوتي علما قائما بذاته له ضوابطه وقوانينه ويخضع لمنهج محدد وخاص، كما أنه يعنى بدراسة أصغر وحدات اللغة وهي " الصوت"، وقد عرفه رمضان عبد التواب بقوله " هو الدراسة العملية للصوت الانساني من ناحية وصف ومخارجه وكيفية حدوثه وصفاته المختلفة التي يتميز بها عن الأصوات الأخرى، كما يدرس القوانين الصوتية التي تخضع لها الأصوات في تأثير بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات والجمل"².

ففي هذا القول إشارة إلى أنّ علم الأصوات ينقسم إلى قسمين:

الأول: يعنى بدراسة الصوت معزولا عن السياق من خلال وصف مخارج الأصوات وبيان صوتها وغيرها، وهو ما اصطلح عليه بالفونيتيك *phonétique*.

والثاني: هو الفرع الذي يعنى بدراسة وظائف الأصوات أثناء تركيبها في سياق لغوي ما، وهو ما اصطلح عليه بالفونولوجيا *phonologie* حديثا (علم الأصوات الوظيفي).

تعد الدراسات الصوتية عنصرا رئيسا في دراسة اللغة لأنها تعمل على تحديد ميزان الفص المختلفة بداية بالصوت وانتهاء بالكلمة والجملة وذلك من خلال ايقاعين:

1. **إيقاع خارجي:** وهو الذي يحققه الوزن في سياق " بحور الشعر وقوانينه" وهو يختص بالشعر دون النثر.

2. **إيقاع داخلي:** وهذا ما يخدم موضوع بحثنا في دراسة البنية الصوتية لقصص الأطفال، ويقصد به ذلك التنافس الموسيقي المتمثل بتوافق أصوات اللفظة وبانسجام الألفاظ في سياق الكلام، البليغ، ويشترك في إطلاق ذلك، الإيقاع الداخلي كل عناصر البديع من النقطة والفاصلة، وعلامة التعجب والاستفهام والتقرير وغيرها.

¹ - حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص55.

² - رمضان عبر التواب مدخل الى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997، ص13.

تعطي رنات متنافسة في المعنى وعرفه كذلك هارون مجيد بقوله: " خاص بالتركيب الداخلي للنص وهو وحدة النغم التي مبعثها الألفاظ الخاصة والمؤدية، لغرض ففي المبتسمة للاحتمالات التي تجوب في نفس الشاعر، مع تكرار الكلمات والأصوات داخل التركيب. ويتطلب الإيقاع الداخلي في نسج أي نص، ومكونات الإيقاع الداخلي هي التكرار الجرس، السجع، الموازنة، المقاطع الصوتية الكمية، النمو والتنغيم، المماثلة والتضاد، وكلها تدخل في دراسة البنية الصوتية للنصوص الإبداعية شعرا كانت أو نثرا أي أنه يعمل على تحديد الخصائص الصوتية أي نص، إضافة إلى تكرار الكلمات والأصوات الحاصل داخل النص، فالمستوى الصوتي يركز على:

1. الوقف

2. الوزن

3. النبر

4. التنغيم

إضافة إلى تحديد صفات الحروف ومخارجها مثل: حروف المجهورة والمهموسة والتي بين الشدة والتوسط وغيرها...¹

2. المستوى الصرفي: «Morphologie»

هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء². فموضوع الصرف هو: "ضبط القواعد المتصلة بأوزان الكلمات العربية واشتقاقها وتصريفها وتغيير بنيتها بتغيير المعنى"³، فالصرف هو قواعد تدرس فيها تغيير الكلمات وأوزانها واشتقاقها.

¹ - ينظر: مريم تماريط، البنية الأسلوبية في قصيدة" في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" لأمل دنقلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم اللسان، أم البواقي، الجزائر، 2016-2017، ص ص24، 27.

² - نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص10.

³ - علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط9، 2004، ص23.

وكذلك تدرس في المستوى الصرفي الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي الأدبي خاصة، بمعنى أنه يهتم بدراسة ابنية الكلمات فعلم الصرف إذ يهتم بهيئة الكلمة وأبنية الكلمة من حيث الزيادة والنقصان والأعلال والحذف والاشتقاق والابدال والادغام الوقف وغيرها.

أ. مفهوم المورفيم (الوحدة الصرفية):

يعد المورفيم المصطلح الأساسي في التحليل الصرفي في تحديث وشهد عدة تعريفات تتفق على أنه: "أصغر وحدة ذات معنى ومنه المورفيم الحرّ أي الذي يمكن أن يستعمل بمفرده) والمورفيم المتصل أي الذي يمكن أن يستعمل بمفرده، والمورفيم المتصل أي الذي لا يستعمل منفرداً، وإنما متصلاً بمورفيم آخر"¹.

وعليه فإن الموضوع الأساسي للدراسة في علم الصرف هو الذي الدور الذي يؤديه المورفيم في تحديد معاني الكلمة ووظيفتها الصرفية والنحوية في إطار تركيب معين ويعتبر المورفيم حدّ التحليل الصرفي.

ب. الميزان الصرفي:

"هو معيار لفظي اتفق عليه الصرفيون واتخذوه من افلاء والعين واللام ليز نوابه الكلمات التي يدخلها التصريف، لبيان أحوال أبنية الكلمة من ناحية عدد حروفها وترتيبها وما فيها من حركات وسكنات وأصول وزوائد وتقديم وتأخير يوزن به جميع الكلمات سواء كانت كلمة أو اسماً أو حرفاً"².

و بالتالي فإن الكلمات عند تصريفها وغاية لتحديد بنية الكلمة وصيغتها وتربيتها وجعلوا له ثلاثة أصول وهي (ف.ع.ل).

3. المستوى النحوي (التركيب):

من المعلوم أنه يقصد بالمستوى النحوي الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل بدخولها في هذا التجانس نسقا اعتدنا على تسميته "الوظائف النحوية" ولقد استوفت الدراسات

¹ - ماريو باي، أسس علم اللغة تحقيق: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998، ص 53-54.

² - مجدي إبراهيم محمد مجدي، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، نور الإيمان للطباعة، ط1، 2007، ص11.

اللغوية العربية الجملة حقها من هذه الناحية وتمكنت من خلال النحو من ضبط قواعد ومعايير

1

غاية في الدقة، تمكنت من خلالها من تفصيل الأدوار الوظيفية للكلمات

فالنحو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب خطابة علم النحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها فيها، كما يحدد الخصائص التي تكتسبها الكلمة بذلك المواضع سواء كانت خصائص نحوية كالأبتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكاما

2

نحوية كالتقديم والتأخير والاعراب والبناء".

يعد المستوى النحوي من أهم العناصر التي تساهم في تفسير العمل، كما يرتبط النحو بمفهوم التركيب، فهو يدرس تراكيب الجمل وما يتصل بها.

فالمستوى النحوي يعني بالأعراب والعوامل النحوية وقواعد تركيب الجملة: اسمية وفعلية ومثبنة ومنفية خبرية وانشائية ويدرس العلاقات بين عناصر الجملة وعلاقات الجملة بما بعدها. وما قبلها وفي هذا المستوى يمكن دراسة الجملة التي هي وحدة اسنادية تتضمن مسندا ومستندا اليه، يكونان عمدة هذه الجملة ويحققان المعنى المفيد والجملة نوعان اسمية وفعلية ثم: "زيدُ قام، قام زيد"، والفقرة والنص وما يتبع ذلك مثل الاهتمام ب:

1. طول الجملة وقصرها

2. المبتدأ والخبر

3. الفعل والفاعل

4. العلاقة بين الصفة والموصوف

5. الإضافة

6. الصلة

¹ - موقع الرائد، اليومية اخبارية وطنية، www.elraied.com/ara/news.

² - ينظر: عبد المجيد الطيب عمر - منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة - مركز البحث العلمي في أحيان التراث - سلسلة أبحاث العربية العالمية - مملكة العربية السعودية - ط1 - 1427هـ، ص 177، 175.

7. التقديم

8. العدد

9. التعريف والتنكير

10. التذكير والتأنيث

11. الروابط

12. الصيغ الفعلية

13. الزمن

14. البناء للمعلوم والبناء للمجهول

15. البنية العميقة والبنية السطحية

وبالتالي فإن المستوى النحوي يقوم على دراسة نحو النص، دراسة الجمل في تعالقاتها وتشكيلها

1

للمعنى .

4. المستوى الدلالي (المعجمي):

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة المعنى بكل جوانبه: (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتنغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي، والمعنى المعجمي، والمعنى السياقي)؛ وذلك لأن المعنى اللغوي هو حصيلا هذه المستويات كلها.

فالمستوى الدلالي وهو فن عمل المعجمات اللغوية ويستمد وجوده من علم دراسة تاريخ الكلمات وعلم الدلالة، يضاف إلى ذلك اهتمامه ببيان كيفية نطق كلمة ومكان النبر فيها وطريقة هجائها، وكيفية استعمالها في لغة العصر الحديث² فهذا المستوى يدرس الكلمات وتطورها عبر العصور.

¹ - مريم تماريط، البنية الأسلوبية في قصيدة" في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" لأمل دنقلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان، أم البواقي، الجزائر، 2016-2017، ص29.

² - ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ص144.

فيعرفه صلاح فضل على أنه: " هو الذي يشغل بتحليل المعاني المباشرة والصورة المتمثلة بالأنظمة الخارجية عند حدود اللغة التي ترتبط بعلوم النفس والاجتماع وتمارس وظيفتها على درجات في الأدب والشعر"¹.

هذا القول يشير إلى أنّ المستوى الدلالي يدرس المعاني المباشرة والغير المباشرة ويدرس دلالات هذه المعاني ويتطرق إلى المعنى الذي تحمله الكلمة في التركيب فتستج أن علم الدلالية هو العلم الذي يهتم بالمعاني.

ومع دراسة المعنى وجوانبه يهتم البحث الدلالي بالقضايا التالية: تغير المعنى وأسباب هذا التغير، ومظاهر هذا التغير، ودراسة العلاقات الدلالية بين الألفاظ، وصناعة المعجمات بأنواعها.

5. المستوى البلاغي:

علم البلاغة:

المفهوم اللغوي: يعرف علم البلاغة لغة بأنه مصدر مشتق من الجذر الثلاثي (بلغ) ومعناه الفصاحة في القول والكلام أثناء الحديث أو الكتابة.

المفهوم الاصطلاحي: فيعرف علم البلاغة بأنه استخدام أسلوب الوصف للتعبير عن الكلمات أي أن تكون الجمل اللغوية متنافسة ومتوافقة. وبعيدة عن التنافس أو الاختلاف الذي قد يؤدي إلى غياب المعنى ومن التعريفات الأخرى لعلم البلاغة أنه أحد علوم اللغة العربية المهمة، والذي يعمل على ائصال الأفكار والمعاني بأفضل الطرق، مع الحرص على إضافة الجماليات اللغوية عليها مما يساهم في زيادة تأثيرها على القارئ أو المستمع².

1. **المعاني:** وذلك بتتبع خواص التراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان

وغيره، ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام بما يقتضي الحال وهو نوعان:

طليبي: كدراسة أساليب الاستفهام والأمر النهي النداء والتمني.

¹ - صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 1992، ص214.

² - موقع موضوع www.mawdoo3.com 2020/03/05، ص01.

والغير طلبى: ويتمثل التعجب بصيغته (ما أفعل، أفعل به)، وأسلوب المدح والذم (حبذا، لا حبذا)، والقسم...، والمعاني البلاغية التي تخرج إليها كل نوع الحسرة الندم، التمني، وكذلك الاستعارة وفاعليتها والمجاز بنوعية العقلي والمرسل البديع ودون الموسيقى.

2. **البيان:** وهو يعرف بإيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضح الدلالة أي عمل ذلك المعنى سواء كانت تلك الطرق كالتشبيه أو المجاز أو الكناية التي سيأتي بيانها بأن يكون بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها أوضح¹.

3. **البديع:** يعرف به وجود تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقية على مقتضى الحال ووضوح الدلالة ويطلق عليه علم المحسنات البديعية ويشمل على الطباق والمقابلة والجناس، فالمستوى البلاغي هو الذي يعطي للنص الأدبي جماليته وشاعريته².

¹ - مريم تماريط، البنية الأسلوبية في قصيدة" في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" لأمل دنقلة، ص31.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المبحث الثالث: القصة وتعليمها في المرحلة الابتدائية.

ذكرت القصة في القرآن الكريم ومثال ذلك قوله تعالى: " فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"¹، وقوله أيضا: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ"²، وقوله أيضا: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"³، وقوله " لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ"⁴ فالقصة في العربية قديمة قدم هذه اللغة وقد حظيت باهتمام كبير منذ عهود سحيقة وتطورت حتى اشتملت على عناصر فنية اصطلح عليها النقاد حديثا في مختلف الآداب بالإنسانية.

أ. مفهوم القصة اللغوي:

ورد في لسان العرب لابن منظور " أن القصة الخبر وهو القص وقص على خبره ويقصه قصاً وقصصاً أورده.

والقصص: الخبر المقصوص بالفتح، والقِصص: بكسر القاف، جمع القصة التي تكتب. وقال الأزهري "القص اتباع الأثر ويقال خرج فلان فقص في أثر فلان وقصا وذلك إذا ما اقتفى أثره، وقبل القصاص يقص القصص لاتباعه خبر بعد خبر وسوقه الكلام سوقا والقصص: البيان، والقصص: الاسم.

والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها وما يلاحظ، مما سب أن ابن منظور اكتفى باعتبار القصة كل ما يكتب لكن الأزهري تتبّع هذا المعنى معتبرا القاص من يجمع الأخبار فيسوقها دون إهمال المادة اللغوية معنى ولفظا.⁵

¹ - سورة الأعراف، 176.

² - سورة الكهف، 05.

³ - سورة يوسف، 03.

⁴ - سورة يوسف، 05.

⁵ - أحلام بن الشيخ، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل -مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، تخصص نقد أدبي، جامعة بسكرة، 2004-2005 - ص ص 20، 21.

ب. المفهوم الاصطلاحي:

تعرف قصص الأطفال بأنها أنماط متنوعة من الأدب القصصي الشفهي والمكتوب وتشمل الحكايات بأنواعها فهي فنون قد تروىها الجدات والأمهات أو يكتبها قاصون بالتأليف المناسب لمراحل الطفولة المتدرجة أو يتم استفرادها من المورث الأدبي على لسان الحيوان تارة ومهذبة عن حكايات تراثية مثل ألف ليلة وليلة تارة أخرى وتعد القصة أكثر فنون الأدب شيوعا وفيما يلي أنواع حكايات الأطفال وقصصهم.¹

هذا وتعد القصة هي الأخرى إطارا أدبيا مشوقا بيدي الكاتب من خلاله ما يريده أن يكون من أهداف ومبادئ كون القصة هي من أقدر الاشكال الأدبية على نقل القيم وتنمية الاتجاهات والطفل خلف الله استيعابا للفن القصصي وحباً له، وإبلا عليه، كما أن طبيعة القصة على الثبات فهي تطول كما تشاء وتتسع جوانبها واطرافها كما تشاء بحيث "تهيء لها من تناول موضوعها من أول نقطة وان تلم جميع ملابساته وجزيئاته ألا تقتصر على عدد معين من الشخصيات والأحداث ولا تقف دون حادثة خارجية أو داخلية، وهذا ما يؤهل القصة لأن تتولى التعبير الكامل عن التجربة الشعورية التي تختارها أي كانت طبيعتها ولونها ومجالها في الزمن وفي الشعور.²

كما وردت لفظة "القصة" في المعجم الأدبي بأنها: "أحدثة شائعة مورية أو مكتوبة ويقصد بها الامتاع والإفادة، وقد عرفت بأسماء عدة في التاريخ العربي ومن هذه الاسماء الحكاية والخرافة وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة سوى أنها المنقول شفويا أو خطيا".³

¹ -موقف رياض مقدادي، البنى الحكائية من أدب الأطفال العربي الحديث، الكويت، ط1، 2012، ص388.

² - محمد عبد الحميد خليفة، السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في موضوع: جهود الامة في خدمة السيرة النبوية، ص452.

³ - عماد الدين شيب، القصة في النثر الأندلسي وأثرها في أوربا، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2015، ص ص13،

ذلك أن القصة كانت معرفة في التاريخ العربي منذ القدم إلا أنها لم تعرف بهذا الاسم ولم يكن لها اسما محددًا غير أنها مجرد خبر ينقل كتابة أو مشافهة لغرض الإفادة والإمتاع. وتعرف القصة بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما شابه به حياة الناس على وجه الأرض ويكون نسبها في القصة متفاوتًا من حيث التأثير والتأثير.¹

ومن خلال ما سبق نستخلص ان القصة أحداث يرويها الكاتب تتناول حادثة أو أكثر مرتبطة بشخصيات إنسانية مختلفة إذا أما تكون متفاوتة من حيث الاثير والتأثير، كما ان القصة لون أدبي يستهوي الصغار والكبار على السواء.

1- أنواع قصص الأطفال:

القصص الدينية: وتشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى وتعرف القصة الدينية بأنها هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي ﷺ والصحابة والتابعين والفتوح الإسلامية وقيم الدولة الإسلامية وما يستفيد من القرآن ففي شكل قصص أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية².

القصص الفكاهية: ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، حيث يجدون فيها وفي الطرائق والنوادر ما يضحكهم لذا نخصص الصحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية ومن بين هذه وتلك ما تجعل مثلاً مبادئ أخلاقية ومنها ما تبنيه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير ومنها ما تشيع فيها رغبات إنسانية نبيلة تحقق في حياتهم

¹ - محمد يوسف نجم، فن القصة، درا صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص9.

² - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص85.

المرح والإشراف ومنها ما تنتمي فضلا عن ذلك كله ثروتهم اللغوية ومن جانب آخر فإن إطلاق الأطفال الضحكات بعد استماعهم أو مشاهدتهم لهذه القصة أو تلك لا يعني بالضرورة أن القصة من القصص الفكاهية.

لأن الطفل وكذا الراشد يجد في الضحك أحيانا وسيلة ليقى نفسه من آلام وجدانية، حيث الضحك شيء من المناعة ضد الآلام.¹

قصص ألعاب الأصابع: وهي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم (2) إلى (4) سنوات ويستخدم في إلقاء اليد واصابع اليد مع تردد كلمات منظمة وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ منطوق من حين الترابط يتيح للأطفال شيئا فشيئا الوعي والإثبات والدقة.²

القصة التاريخية: القصة التاريخية هي القصة التي تستمد وقائها من التاريخ وحوادثه وتهتم القصص التاريخية بالأحداث والشخصيات التاريخية وتحاول ربط الحاضر بالماضي³، فالقصة التاريخية هي التي تتخذ مادتها من التاريخي وأحداثه وحقائقه في فترة زمنية محددة فتناول الحقبه بحيث نروي سيرة حياتهم بتدرج سردي ممتع ويهدف هذا النوع من القصص إلى استرجاع سيرة الأبطال الذين عاشوا تلك الفترة الزمنية وبعثهم من جديد في نفوس الأفعال تخليدا لهم وتقليدا لعاداتهم وتخلفا بأخلاقهم وتصرفاتهم.⁴

ويبقى بعد هذا أن القصة اتاريخية قصة وليست تاريخًا، أي أنها عمل فني قوامه الخيال الواقع الخيالية المثبتة، وملحمة الكاتب هي الخلق والإبداع، لا النسخ والتحرير ولهذا يحقق

¹ - هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة، ع123، أذار الكويت 1988، ص ص200، 201.

² - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص69.

³ - هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة، الجزائر أحمد خياط، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير مخطوطة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة سطيف2، الجزائر، 2015، ص36.

⁴ - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس المهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، دط، 2012، ص ص356، 357.

للكاتب أن يحيل خياله في الموضوع الذي يراه صالحا أفكاره وإبراز آرائه وأن يتناوله على زاويته الخاصة، على أن يتم جانبا الحقيقة التاريخية المسجلة دون تحرير أو تبديل.¹

ونستنتج أن إضافة كلمة الخيال لمصطلح القصة التاريخية الموجهة للأطفال من شأنه أن يضيف إليها عنصر المتعة والتسلية وتنمية خيال الطفل ويسهل عليه العملية فهم الحقائق ولكن يجب ألا تفقد القصة مصداقيتها وتنقل المعلومة الصحيحة للطفل دون تبديل أو تزيف.

القصة الشعبية: إن القصة الشعبية قصة تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل وهي قصة من نسج الخيال الجماعي أي أنها ليست عملا بذاته وإنما إنتاج مشترك يعبر عن الذاكرة الجماعية حتى وإن كانت تعود حتى وإن كانت تعود لمؤلف واحد بدأها أول مرة²؛ وهي كل صيغة أو نموذج من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة ورثتها الأجيال المتعاقبة أوعاما طويلة³.

وتعبر القصة الشعبية عن شخصية الجماعة أو القبيلة أو الشعب تبرز من خلالها المواقف البطولية لمختلف الشعوب أو القبائل وقد تتجسد هذه المواقف في بطل يصنع أنجادهما ويغتر أحولها كشخصية عنتر بن شداد⁴.

ومن خلال ما سبق نرى أن القصة الشعبية هي قصة مستوحاة من التراث الشعبي لبلد ما ونلاحظ أن الأطفال تستهويهم هذه القصص لما فيها من تشويق وإثارة لانتباههم فيميلون إليها ويستمعون بها بالرغم من أنها على عنصر التعقيد.

قصص المغامرة والبطولة: قصص المغامرة والبطولة تجسد معاني الشجاعة والقوة والجرأة والذكاء، وكثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حلّه لمساعدة أبطال القصة الذين يفوضون الاموال في سبيل ذلك فقصص البطولة تهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على مواجهة الاخطار والمواقف الصعبة بشجاعة من خلال التفكير العلمي السليم⁵.

¹ - محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1996، ص134.

² - هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، أحمد خياط أنموذجا، ص38.

³ - سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص36.

⁴ - هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، أحمد خياط، أنموذجا، ص 38.

⁵ - المرجع نفسه، ص33.

وهذا النوع من القصص يشبع غريزة الاستطلاع لدى التلاميذ، كما يشبع ميولهم نحو المغامرة والبطولة،¹ ومن أمثلة الرّجل العنكبوت.

فقصص المغامرة والبطولة تناسب الطفل من سنّ الثامنة إلى الثانية عشرة لأنّ الطفل في هذه المرحلة يظهر فيه الميل إلى الحقائق وتقوى فيه غريزة حب المقاتلة والمسيطرة والغلبة، وأدبنا الإسلامي غنيّ بقصص البطولة والشجاعة كـ "هجرة الرسول (ص) إلى المدينة وشجاعة عنترة وحروب صلاح الدين والظاهر بيبرس".²

القصة الاجتماعية: هي القصة التي تصوّر حياة المجتمع، وتعالج قضاياها، فهي التي تصوّر نمطا معيّنًا من حياة شريحة من شرائح المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.³

ويعالج تطورات المجتمع وقضايا ذات صلة بالأسرة والمجتمع، كالروابط الأسرية وعلاقة الأب والأم والأبناء، والمناسبات الأسرية المختلفة، مثل: أعياد الميلاد، والرواج واحتفالاته، وصور ومواقف النجاح والانجاز ومواجهة الحياة بشرف وجد وأمانة.⁴

ومنه نرى أن هدف القصة الاجتماعية يكمن في ربط الطفل بمجتمعه، وغرس فيه حب الآخر، وقد تأتي القصة الاجتماعية معالجة القضية، إما لتسمو بها لما لها من دور إيجابي في المجتمع كالتعاون بين أفراد المجتمع مثلا، أو معالجة لقضية سلبية كالعنف الأسري، فتحاول نبذها والقضاء عليها من خلال ذكر مساوئها وتأثيرها السلبي على الأسرة والمجتمع ككل.

قصص الحيوانات: الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقنون شخصياتها وقيمون صداقات معها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم، كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والجيران، وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناقصة عند الأطفال، ويربط الأطفال كثيرا بسلوكيات زملائهم.

¹ - زهدي محمد عبيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص144.

² - سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010، ص101.

³ - زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 144.

⁴ - هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، ص 39.

فاهتمام الأطفال الشديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات والمربيات يقصن عليهم قصص وحكايات الحيوانات، فالحيوان بالنسبة للطفل هو رفيق، وقد تمثل الحيوانات بالنسبة للطفل الخوف والذعر، وذلك مرة تقريبا إلى حديث الكبار الخاطيء عن الحيوانات، ومع ذلك فإن الحيوانات تمثل عنصر هام في عالم الطفل.¹

ومنه نرى أن حب الاطفال للحيوانات يعد حبا فطريا، وذلك راجع إلى شخصية الطفل الذي يحب امتلاك الأشياء، ولا يستطيع فعل ذلك إلا مع الحيوانات الصغيرة، فتعلق وميل الأطفال للحيوانات يكسبهم الأخلاق النبيلة الفاضلة كالوفاء والأمانة والصدق وغير ذلك.

قصص الخيال العلمي: قصص الخيال أو القصة العلمية تدك تسميتها على أن موضوعها هو العلم بمختلف فروعه، وتتخذ القصة العلمية موضوعها باختراع أو اكتشاف ذو أهمية في الحياة، وهذه القصة لا بد أن تحيط بجميع الجوانب المتعلقة بالمادة العلمية المراد تقديمها للأطفال، سواء أكانت هذه المادة عبارة عن نظريات علمية أو اختراعات أو اكتشافات، أم حياة عالم من العلماء الكبار الذين أفادوا العالم بما قدموه من اختراعات غيرت حياة الإنسان، وكتابة هذا النوع من القصص يحتاج إلى كاتب يملك إضافة إلى الموهبة المعرفة العلمية الواسعة، حتى يتمكن من نقل الحقائق العلمية إلى الطفل بأسلوب في مشوق وجذاب.²

وفي الأخير نستنتج أن هذا النوع من القصص ذو أهمية بالغة في حياة الأطفال، لكونها تزودهم بمختلف العلوم والمعارف، وتقلها إليهم بطرق مشوقة تجذبهم إليها، وفي الوقت نفسه يستفيدون من تلك المعارف بطريقة بسيطة.

القصص الخيالية: القصص الخيالية نوع من القصص، يعود إلى عصور سابقة، ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو السحر أو عالم الجن، وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس، حيث يقوم البطل بخوارق العادات ويهدف

¹ - محمد السيد حلاوة، الادب القصصي للطفل، ص 88.

² - هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط أنموذجا، ص 41.

لتكوين القيم الرفيعة، وهناك نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب، ويختلفان في بقية الأمور، وهما قصص الأساطير وقصص الخوارق.

الأسطوري: هي محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم التفسير الظواهر الكونية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان والشعائر الدينية، وكثيرا ما تتردد على الألسن كلمتا الخرافة والأسطورة بوصفهما لكلمتين مترادفتين، فالأسطوري والخرافي كلمتان مترادفتان في المعنى عند كثير من الناس، لأن كليهما يصور الشيء البعيد عن المنطق والمعقول، لكن هناك فرق بين الأسطورة والخرافة، إذ أنهما أدبيا يختلفان تماما من حيث الدافع والشكل.¹

الخوارق: هي القصة التي تعتمد على أبطال المقدرات خارقة للطبيعة البشرية، يأتون بأفعال معجزة، ومن أمثال سوبرمان -باتمان- وغيرهم، وأبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية.²

فقصص الخوارق الحديثة تنمي خيال الأطفال بما فيها من مواقف مشبعة بالخيال، لكنها من الجانب الآخر تمجد البطولة الفردية.

قصص الرسوم: وهي نوع من القصص القصيرة، تستخدم الرسوم الصور للتعبير عن حكاية بسيطة، بهدف تنمية الخيال والسلوك السليم، والقيم المرغوبة والاستعداد للقراءة لدى الأطفال الصغار الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو الذين في الصفوف الأولى، ومن هذه القصص:

- القصص المصورة التي تصاحب فيها الكلمة الصورة باعتبار الصور هي اللغة التي يفهم بها الأطفال الأحداث والمعلومات والشخصيات.

- القصص المصورة التي توافق فيها الكلمة الصورة، حيث تشغل الصورة حيزا كبيرا أو تنال الكلمات المفردة أو الجمل البسيطة أو الأغاني القصيرة الموجهة عادة إلى الآباء.

¹ - نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب، القاهرة، ط3، 1989، ص 55.

² - كمال الدين حسين، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، دط، 1989، ص 57.

- قصص مصورة البيئة الطفل والحيوانات والطيور، ومن يحيط بالطفل والأشياء المألوفة لديه من المأكل والمشرب والملبس¹.

فالقصاص المصورة تعد مصدر للثقافة وتنمية الذوق والتخيل لدى الطفل، إذ أنها تقر به من مفهوم الكتاب، يهدف خلق علاقة سعيدة بين الطفل والكتاب، بما يهيئ الطفل للقراءة عند تعلمها، كما تقدم معلومات وظيفية للأطفال عن بيئاتهم وما يحيط بهم.

القصص الإنسانية: موضوعها هي الحياة الإنسانية وما تعكسه من أساليب التعامل بين أبناء المجتمع الواحد أو أبناء المجتمعات الإنسانية، وتطرح من خلال الفكر المتضمنة في القصة العلاقات الإنسانية القائمة بينهم على الاحترام والتفاهم الذي يحقق المصالح المشتركة بعيدا عن الظلم والتسلط ومنح الحرية للجميع، وتحقيق العدالة بين الفئات الاجتماعية؛ فالطفل يتأثر كثيرا بآراء من حوله ويتلقى أفكارهم عن الصدق والكذب والحسن والقبح من خلال البيئة الاجتماعية التي تعمل على ترسيخ أثر هذه المفاهيم، لذا على الكاتب تقديم قصص محملة بالمعاني الإنسانية الخيرة والنبيلة.

القصص الرياضية: يدور موضوع القصص الرياضية حول شخصية تصارع من أجل قضية شخصية، وتكتشف مكنى القوى وتختار أن تصارعه، والشخصيات في هذا النوع تعيش وتلاحظ وتمارس جوانب الرياضة بأنواعها، خاصة تلك التي تشارك مع الفرق الرياضية الجماعية ككرة القدم، والسلة وغيرها، وتهدف هذه القصص غالبا إلى التأكيد على أهمية التعاون الجماعي والصدقات الرياضية، ويوجد الآن عدد من القصص التي تدور حول الخيال الرياضي، ذلك لارتباط الاطفال اليوم بالرياضة اكثر من أي وقت مضى، فهم يمارسونها في المدرسة،

¹ - حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1989، ص 111.

² - أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012، ص 64.

ويشاهدونها في التلفزيون أو يشاركون في بعض الألعاب الرياضية بعيدا عن المدرسة، بمعنى أن الرياضة قد أصبحت جزءا من حياة الأطفال اليوم.¹

2- أهمية القصة:

تعد القصة من أقوى عوامل الاستشارة في الطفل وهي إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع، يجد الطفل فيه لذته واستماعه لفتى قبل أن يعرف القراءة والكتابة وإما أن تكون أدب مقروءا ومسموعا معا عندما يعرف القراءة والكتابة بدرجة جيدة وهي فهناك عن ذلك فن أدبي يتفق مع ميول الطفل ، ويجد نفسه منجذبا إليه بطلعه ومشغوبا به، فالقصة باعتبارها من الفنون الأدبية الممتعة، حظيت باهتمام بالغ على مر الأزمنة والعصور، فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته وتنقلها إلى الآخرين عن طريق الخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة كما هي.

وهي في كلتا الحالتين تلقى الضوء على الكثير من صور الحياة ومشاكلها بل لعلها نوع من التاريخ للأشخاص والحقب بل لعل التاريخ نفسه قصة ومن هنا كان لأدب القصة دوره التلقائي الذي يستمد وجوده من إحداث الحياة في كل صورة من صورها الإنسانية والاجتماعية والثقافية بما ينطوي عليه من تجسيد للمدركات العقلية والذهنية لما يجري من الأحداث واستخلاص عبرها وبهذا المعنى يكون فن القصة أقرب الفنون الأدبية غلى الحياة الإنسانية وأشدّها تأثيرا.²

منصبا على قصص الكبار ولم يحفظ الصغار بعناية ظاهرة إلا في العصر الحديث ، حيث ازداد اسمان التربويين في مختلف البقاع بأهمية القصة في تربية الصغار وتنشئتهم للعلاقة التي تربط الطفل لها في فترة مبكرة من حياته فتلعب دورها في تربية وبناء شخصيته بما تحمله من افكار ومعلومات ومغزى وخيال وأسلوب ولغة و الكثير من أهداف التربية يمكن أن

¹ - كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 2002، ص 43.

² - سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان_ الاردن، ط1، 2006، ص68.

تتحقق عن طريق القصة المقدمة للطفل لما لها من أهمية تتمثل في أنها تعرف الأطفال بتراثهم الأدبي عن طريق المؤلفات التي تستمد من التراث بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلفية وظروف تاريخية وهي تساعدهم على فهم النفس البشرية ودوافعها وهي تنفس عما يجول في نفس الطفل فتشعره بالراحة والسعادة وتبصره بأنواع التصرفات في المواقف المتشابهة وهي تثري خياله وتنمي قدراته على الإبداع والابتكار، وهي تجعله يتذوق الجمال والإحساس بالحياة والحركة على اختلاف صورة وأشكاله وهي تزود الطفل بالثروة اللغوية وتمده بمختلف الأساليب وتثري حصيلته من المفردات والتراكيب وتكسبه شتى أنواع المعلومات عن الناس والطبيعة وظروف المجتمع وتزوده بمعلومات عن التطور العلمي والتكنولوجي.¹

كما أن القصة تزود الطفل بمعلومات عن الأدب والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والدين والسياسة والاقتصاد وهي تساعدهم على الإقبال على الحياة ومحاولة تحسينها وتجميلها وفوق كل ذلك تسليمتهم وتمتعهم وتروح أجواء البيت.

3- أهدافها:

- تعرض كل من سعدون محمد الساموك وهدى علي جواد الشمري لهذا العنصر بالتفصيل، وقمنا بعرضه على شكل نقاط، فهما يريان أن القصص:
- (1) تزود الطفل بالمعلومات والقيم والمبادئ.
 - (2) تساعد في الإثراء اللغوي
 - (3) تعرض المشكلات الاجتماعية، وتساعد في حلها.
 - (4) هي محاولة لتنمية الفكر لجعله خلافا مبدعا.
 - (5) تساعد في بناء شخصية الطفل خاصة في المراحل الاولية في الدراسة
 - (6) تربي في الطفل الحاسة الجمالية
 - (7) وتهدف القصص إلى جملة أمور لغوية منها:

¹ - سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ص 68، 69.

- 8) تساعد على فهم مغزى استخدام اللغة من خلال تمثيل الأحداث الخاصة بالقصص.
- 9) تساعد على حل عقدة اللسان
- 10) تثير الخيال في نفس الطفل
- 11) تربي وجدان الطفل وتقوي حافظته وذاكرته
- 12) تعودده على حسن الاستماع وحسن الفهم
- 13) تساعد على زيادة خبرته في الحياة
- 14) تبعث فيه الشوق إلى التعلم
- 15) تساعد في تنمية القدرة على القول الجيد بضبط تفكيره وصحة تعبيره.
- 16) تنفعه في دروس أخرى كالنصوص وتاريخ الأدب لفهمها وإدراكها وكيفية لانتقاء وإعداد القصص التراثية من خلال الأحداث التاريخية حيث تخدم النصوص وحوادث القصص ومناسبتها.¹

2- استراتيجية تعليم القصة في المرحلة الابتدائية:

- هناك أمور يجب أن تراعى من أجل إعداد القصة وطريقة تدريسها وعلى المعلم السير وفق هذه الخطوات لتسهيل عملية فهم التلميذ للقصة ومن أهم هذه الأمور ما يأتي:
- قبل سرد القصة يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ فقد يقوم بطرح أسئلة تدور حول موضوع القصة لشد إنتاجهم وتنشط معلوماتهم.
 - أن يطلع المعلم أولاً على القصة وذلك لمعرفة الطريقة لقصها ويتعرف مسبقاً على مجريات أحداثها وتسلسلها ونهاية القصة قبل سردها للتلاميذ وذلك حتى تسهل عليه طريقة القص، كما يجب عليه أن يدرك أفكار القصة يفهم شخصياتها ولا بد أن يدرك العقدة التي تحتويها القصة حتى يدرك حلها ويقدمها للتلاميذ.

¹ - سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 255، 256.

- أن يأخذ المعلم في سرد القصة على التلاميذ سردا تتضح فيه المعاني وتتمايز فيه الشخصيات وأن يمرن نفسه على تقديمها وكأنه يقف أمام التلاميذ وأن يراعي تنغيم الصوت وفقا للمعاني ويجب ألا يتردد في محاكاة أصوات الحيوانات أو الطيور إذا استدعى الامر ذلك كما يجب أن تتضح المشاعر في قص القصة فتظهر نغمة الحزن ونغمة السعادة في مواقف السرور ورنه الغضب وهكذا في الشجاعة والرضا وغير ذلك من المشاعر.¹

- على المدرس أن يستثمر ويستفيد من القصة في تعبير التلاميذ بعد سماعهم إياها، وقد يكون ذلك بعقد مناقشات حول موضوع القصة أو حل شخصياتها وقد يكون ذلك بإلغاء التساؤلات وقد يكون عن طريق تمثيل القصة.²

- أن يتأكد من إعداد ما يحتاج إليه من وسائل إيضاح تساعد على فهم التلاميذ للقصة أثناء سردها، فقد يحتاج المعلم إلى عصا يتوكأ عليها ليمثل الرجل الهرم أو إلى منظار يلبسه أو إلى صورة خاصة.³

- أن يقوم بسؤالهم عن كل ما يريده لمعرفة إذا كانوا قد فهموا القصة أولا وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة ويطلب منهم أن يسرد ولا بعضا من أجزاءها أو القيام بتمثيلها أو تمثيل جزء منها⁴، إذا كانت تصلح لأن تحول إلى مسرحية فذلك يزيد من فهمهم لها.

أ- أهمية الصور في قصة الطفل المدرسية:

ترجع أهمية الرسومات التي تصاحب القصة المدرسية إلى كونها تكميلية لا تقل عن العمل الادبي ذاته، هي ليست إضافة يمكن التخلي عنها لكنها ضرورية، لأنها تدرّب الصغار

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص247.

² - المرجع السابق نفسه، ص248.

³ - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2005، ص 74.

⁴ - سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 255، 256.

على التلقي الجمالي والاستمتاع به، ولا شك أن الرسومات في قصص الأطفال تعطي المعاني التي يرغب كاتب القصة في توصيلها إلى عقول وقلوب الأطفال.¹

فإلى جانب عوامل التشويق والإغراء تقوم الصور بدور هام في تثقيف الطفل وتعليمه، فهي من أهم الوسائل التي تثري كتاب الطفل، وتساعد كثيرا في تحقيق أهدافه التربوية، فهي تحول كتبه أو قصصه إلى لوحات فنية ذات جمال معنى يناسب قدرات الأطفال على استخدام البصر وتيسر لهم القراءة، فالصورة تجمع بين القيمة الجمالية والثقافية، وتساهم في نقل القيم وتقريب مدلولاتها إلى ذهن الطفل.

فالهدف من المزج بين النص والصورة هو التأثير في الطفل وتوقع النتائج الإيجابية المقبولة، حيث يتمتع اللص والصورة بفرصة الانسجام التابع من خيال فنان واحد، ويقول "إدوارد أردي زون" الذي يعتبر من المؤلفين الرسامين: على الكاتب المحترف الذي لا يملك ذهنا تصويريا، وليس بمقدوره استبعاد شيء أن يبذل أقصى جهوده، فهو لا يستطيع أن يتخيل كيف ستقوم الصورة برواية القصة، وهذا هو السبب باعتقادي في أن أفضل كتب مصورة قد أنجزت من قبل فنانيين قاموا بكتابة النص بأنفسهم، فهذا العمل من النوع الذي يؤديه رجل واحد فقط.²

فالتناسق القائم بين النص والصورة يزيد من شغف الطفل للقراءة وحبه للاطلاع ويعينه على الإدراك والفهم.

ب- الوظيفة الفنية والجمالية لقصص الأطفال:

وتعد القصة الطفيلية أبرز أنواع القصص في التجسيد الفني بالكلمة، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، كما وتقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة

¹ - عبد الفتاح غنيمية، حاجات الطفل النفس والبدن-الأدب والفن والموسيقى والمهارات، دار الكتب، دبي، ط2، 1994، ص132.

² - عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، دراسة في الخصائص والمضامين، دار الأهل، الجزائر، ط2، 2012، ص205، 206.

إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير ومع أن هناك من يرى وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافة وإنما ترفيهية إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكار ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية فضلا عما فيها من خيال وتصورات ونظرات ودعوة إلى قيم واتجاهات وهواتف وانماط سلوك أخرى.¹

3- القيم التربوية في قصص الأطفال:

تعد القيم التربوية إحدى مرتكزات العمل التربوي بل هي من أهم أهدافه ووظائفه وهذه القيم بغية الآباء والمعلمين وكافة المؤسسات التربوية داخل المجتمع وكلهم يسعون إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية داخل المجتمع.² والطفل في حاجة لأن يتعلم كيف ينبغي أن يسلك طريقة بنفسه ولا يجب أن يقتصر في ذلك على نقل المعرفة الخلقية بل تكوين العادات وتنميتها لدى الأطفال فالفضائل ثمرة العادات والمهارات الخلقية يمكن تعلمها عن طريق ممارستها.³

يعد تصنيف القيم من حيث المحتوى أكثر التصنيفات مناسبة في التعامل مع الأطفال ويمكن عرض مجموعة من القيم التربوية المستفادة من القصص الطفلية فيما يلي:

1- **قيمة نظرية:** يعبر عنها الطفل باهتمامه وميله إلى اكتشاف الحقيقة فيتخذ اتجاهها معرفيا عن العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء عند معرفتها ويتميز الأشخاص الذي تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعة نقدية معرفية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء فهم أشخاص يسعون وراء التشابه والاختلاف بين الأشخاص دون النظر إلى المنفعة وإلى الجمال فيها، فهم يقنعون بالملاحظة والتفكير وغايتهم هي البحث عن المعرفة

¹ - سمير عبد الوهاب أحمد، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006، صص 71، 72.

² - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص 192.

³ - المرجع نفسه، ص 193.

وتنظيمها فهذه القيم تشمل المعرفة والعلم والبحث والتفكير وهو ما يحب الاطفال دعمه من خلال الأنشطة المختلفة.¹

2- **القيم الاقتصادية:** ويعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى كل ما هو نافع ويتخذ من العالم الذي يحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال ويتميز الاشخاص الذي تسود لديهم هذه القيمة ضمن دائرة عملية نفعية كما أن القيمة الاقتصادية تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية والفوائد المرتقبة وكثيرا ما تتعارف القيمة الاقتصادية مع غيرها من القيم.²

3- **القيم الجمالية:** ويعبر عنها اهتمام الطفل وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء فنانيين ومبدعين وغنما لديهم القدرة على تذوق الجمال والفن.³

4- **القيم الاجتماعية:** ويعبر عنه اهتمام الطفل وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل على مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له ويتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الآخرين.⁴

5- **القيم السياسية:** ويقصد بها اهتمام الطفل بالحصول على القوة والسيطرة بهدف التحكم في الاشياء والأشخاص ويتميز الاطفال الذين يتصفون بهذه القيمة بقدرتهم على توجيه غيرهم على زملائه الآخرين وذلك يتطلب توجيه الطفل نحو الأنشطة التي تدر به على القيادة والتبعية وتحمل المسؤولية.⁵

6- **القيم الدينية:**

¹ - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص 186.

² - المرجع نفسه، ص 187.

³ - المرجع نفسه، ص 187.

⁴ - المرجع نفسه، ص 187.

⁵ - المرجع نفسه، ص ص 187، 188.

ويقصد بها اهتمام الطفل وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيها ويحاول ان يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما ويتميز الاطفال الذين تسود لديهم هذه القيمة باتباع تعاليمهم الدين في كل النواحي.¹

الخلاصة:

نستخلص من فصلنا هذا أنّ مجالات ومستويات التحليل اللغوي عبارة عن كيان موحد متماسك، لا يمكن بأي حال من الاحوال فصل أحدهم عن الآخر. التحليل اللغوي هو دراسة للكلمة او الجملة من جميع جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

تساهم القصة في ترقيق العواطف، وتنمية المشاعر والاحاسيس، وتخفيف التوترات، و تخليص نفسية الطفل من الانفعالات السلبية الضارة. القصص تنقل القيم والمعتقدات والمواقف والاعراف الاجتماعية، التي بدورها تعمل على تشكيل تصورات الاطفال للواقع وتساعدهم على بناء شخصياتهم.

¹ - محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي ونفسي)، ص188.

الفصل الثاني:

ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال

- المرحلة الابتدائية أمونجا -

الفصل الثاني: ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال - المرحلة الابتدائية أنموذجاً -

1. دراسة البناء اللغوي لقصة من كتاب السنة أولى ابتدائي.

- مميزات القصة في كتاب السنة أولى ابتدائي.
- جمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي.
- دراسة البنية اللغوية لقصة " في القرية " .

2. دراسة البناء اللغوي لقصة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

- مميزات القصة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي.
- جمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي.
- دراسة البنية اللغوية لقصة " الفراشة والنملة " .

المبحث الأول: دراسة البناء اللغوي لقصة من كتاب السنة أولى ابتدائي.

تمهيد:

تعد اللغة من أبرز الظواهر التي استأثرت اهتمام الباحثين والمفكرين منذ أقدم العصور فصار يهتم بها من حيث صوتها وصرفها ونحوها أو ما يطلق عليه بمستويات اللغة ، وانطلاقاً من موضوع بحثنا فإننا بصدد دراسة هذه المستويات وتحليلها من خلال دراستنا لقصص الأطفال الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية إلى تعتبر الأساس الذي بمهد للطفل اكتساب رصد لغوي ، يستطع من خلاله أن يبني معارف وخبرات مستقبلة، وستكون دراستنا من خلال اختيار بعض النماذج من قصص الكتاب المدرسي الخاص بهذا الطور باعتبار الكتاب المدرسي هو حامل المادة المعرفية والتعليمية وناقلها إلى كل من المعلم والمتعلم ، فهو مرجع التلاميذ الذي يستقون منه معارفهم ، فالكتاب المدرسي هو الأساس الذي يستند عليه المعلم في اعداد دروسه قبل أن يلقتها لتلاميذه في مجرى مواضيع الدروس.

ولبلوغ أهداف بحثنا هذا ستكون كتب القراءة ونصوص المرحلة الابتدائية هي المعنيّة بالدراسة والنقد، حيث ستتطرق في فصلنا التطبيقي هذا إلى دراسة البناء اللغوي لقصص مختارة من السنة أولى والسنة الثالثة ابتدائي، حيث سنقوم بتحليل مستويات كل قصة على حدة، من خلال دراسة الألفاظ والتراكيب والصور والانسجام بين المعاني والألفاظ، وكل ذلك بغرض التعرف على ديناميكية البناء اللغوي في القصص الموجهة لأطفال هذه المرحلة ومدى صلاحية لغة هذه القصص ومدى ملاءمتها لمستواهم.

1. مميزات القصة في كتاب السنة أولى ابتدائي:

تعد القصة من أهم الأنشطة اللغوية الموجودة في المرحلة الابتدائية والتي يجب اختيارها بناءً على خبرة الأطفال ومستوى إدراكهم، ونضجهم و بيئتهم المحيطة والأحداث الجارية مما

يجعلها أكثر فائدة، وتستعمل هذه الأنشطة في موافق تعليمية مختلفة أي أنها تفيد في التعلم الاجتماعي والعاطفي وتساعد في تكامل نمو معارف الطفل.¹

ففي السنة أولى ابتدائي نلاحظ أن نشاط القصة والتي هي عبارة عن مقاطع تعليمية ، تعتمد كليا على الصور ، ففي هذه الوحدة في الكتاب يوجد مقطع صوري يحوي العديد من الرسومات التي تقدم الكثير من المعلومات ، والمعلم يقوم بسرده قصة الصورة من دليل الكتاب الذي يصاحبه في القاء دروسه" ، إذ أن من أهم العوامل المساعدة على تنمية قدرات الطفل على التعليم واكتساب المهارات اللغوية ، هي عرض القصص المصورة له مع مشاركته بالنظر إلى الصور المصاحبة للقصة التي يقوم المعلم بسردها"²، وذلك نظرا لأهمية الصور في تنمية خيال الطفل في هذه المرحلة ، فالطفل في هذه المرحلة يميل إلى سماع القصص حيث يكون شغوف في تتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها ومحاكاتها وفق الصور المعروضة أمامه في الكتاب ، ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية وخاصة تلك التي يعجب بها وتلفت نظره .

ولا تقتصر أهمية الصور كمدعم للسياق اللفظي وعلى أثرها في تحسين استيعاب المواضيع وتسهيل عملية استعادته المعلومات بل تتعداها إلى عملية مساعدة المستمع على إدراك الغموض في رسالة المتكلم وتقييمها وطرح الأسئلة على المتكلم بهدف توضيح الغموض، أي أنها تزيد من كفاءة المستمع في استيعاب رسالة المتكلم وإدراك جوانب الغموض.³

¹-فتحي طه مشعل الجبوري، دراسة مقارنة للأسلوبي من القصة في الاستيعاب والمحصول اللفظي لدى أطفال الروضة، موصل -العراق، 2008، ص518.

²- المرجع نفسه، ص518.

³- المرجع نفسه، ص519.

2. جمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي:

المحاور	القصص	الصفحة من الكتاب	تصنيفها	القيم والأهداف التي تحملها
1	عائلي	-أحمد يرحب بكم -تعرف على عائلي -العائلة مجتمعة	اجتماعي	-إدراك عناصر العائلة. -إدراك العلاقة بين الأشكال والصور والصوت وتصحيح النطق
2	المدرسة	-أحمد في المدرسة -في ساحة المدرسة -أدواتي المدرسية	اجتماعي	-التعرف على عناصر المدرسة. -التعرف على ضمائر المتكلم والفعل الماضي والمضارع، الجملة الاسمية البسيطة.
3	الحي والقرية	-في القرية -مدينتنا -في الحقل	اجتماعي	-التعرف على المحيط والمزرعة. -التعرف على ضمائر المخاطب والجمل الفعلية البسيطة المكونة من فعل وفاعل
4	الرياضية والتسلية	-في معرض الكتاب -مباراة في كرة القدم -أنواع الرياضة	اجتماعي	-التعرف على أنواع الرياضيات والتسلية. -التعرف على ضمائر الغائب وأسماء الإشارة، مطابقة الفعل للفاعل في التذكير والتأنيث.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجا-

5	البيئة والمحيط	-بلادنا الجميلة -جولة ممتعة -في حديقة المنزل	-ص77 -ص81 -ص85	اجتماعي (مغامرة)	-التعرف على عناصر الطبيعية (حيوانات -حديقة-موارد). -التعرف على فعل الأمر، الضمائر المنفصلة، الجملة الاسمية والفعلية مع الظرف
6	التغذية والصحة	-الفحص الطبي -الغذاء الصحي -أحافظ على أسناني	-ص93 -ص97 -ص101	اجتماعي علمي	-التعرف على الجسم والطعام والنظافة -التعرف على الجملة الاسمية المنفية بليس، الضمائر المنفصلة.
7	التواصل	-ما أعجب الحاسوب -عودة أبي من السفر -من أنا؟	-ص109 -ص113 -ص117	اجتماعي علمي	-التعرف على وسائل الاتصال. -التعرف على الجملة الفعلية المنفية، "ال" الشمسية والقمرية.
8	الموروث الحضاري	-أول يوم من رمضان -عيد الأضحى -عيد الاستقلال	-ص125 -ص129 -ص133	اجتماعي ديني	-التعرف على الملابس والأعياد والمناسبات. -التعرف على الضمائر المتصلة، الجمع المذكر والمؤنث السالمات العطف

التعليق على الجدول:

من خلال التصنيف نلاحظ طغيان القصص الاجتماعية بشكل كبير، على حساب الأنواع الأخرى من القصص في حين انعدمت قصص الخيال العلمي والفكاهة، وذلك بسبب طغيان الجانب التربوي على الجوانب الأخرى لأن هدف الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي، هو تربية وتعليم الأطفال، وتعريفهم بمجتمعهم ومحيطهم، وتوعيتهم وإرشادهم إلى الطرق الصحيحة لإدماجهم فيه، وإعطائهم القدرة الإيجابية (أب، أم، معلم، شرطي...) التي من خلالها يستطيع التعامل مع مجتمعه.

ويجب الإشارة إلى أن هناك قصصا مضمونا يحتوي على عدة مواضيع فقد تكون اجتماعية وفي نفس الوقت ديني كقصة، "أول يوم من رمضان"، وقد تكون في نفس الوقت أيضا علمية كقصة ".ما أعجب الحاسوب؟" أو مغامرة كقصة " جولة ممتعة "، وهذا منطبق على عدة قصص في هذه المرحلة

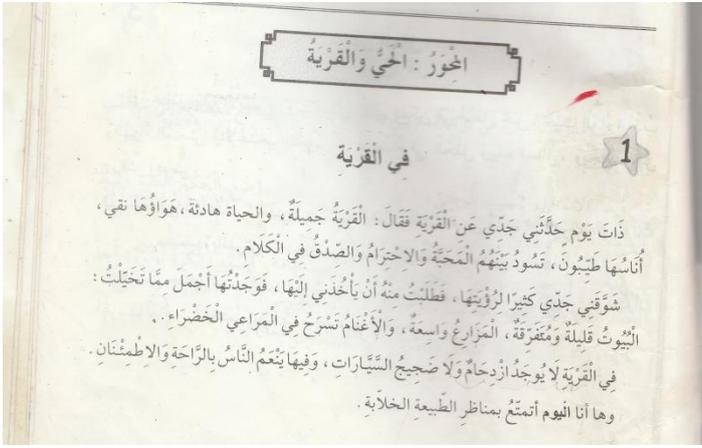
ملاحظة:

لاحظنا من خلال جمعنا لهذه القصص أن نشاطات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية عديدة، لكنها ينبغي أن تمارس في تكامل وانسجام ، ولا منعزلة عن بعض ، ولا تكون بمعزل عن الكفاءة المحورية التي يسعى لإرسالها أو تنميتها في سياق شامل ، وبالتالي يستعين في ذلك نشاط من مادة دراسية أخرى خارج مادة اللغة العربية وهذا ما نلاحظه في كتاب السنة أولى ابتدائي وأول تلك المواد المدمجة مع اللغة العربية هي : التربية الإسلامية والتربية المدنية ، وفكرة الكتاب الموحد تسمح بالإدماج وتعلمه ، وهذا ما تم مراعاته في النص السند وفي اختيار الكلمات والأمثلة من الحقل المفاهيمي للمواد الثلاث.¹

¹ - محمود عبود وآخرون، دليل استخدام كتاب السنة أولى ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 9.

3-دراسة البنية اللغوية لقصة " في القرية ":

الهدف من دراسة البنى اللغوية لهذه القصة، هو تحديد مستوياتها ومعرفة مدى صلاحيتها وملاءمتها لمستوى أطفال السنة أولى ابتدائي وما مدى تماسكها واتساقها، ونظرا لأن القصص في كتاب السنة أولى ابتدائي قصص مصورة ونصها موجود في دليل الكتاب المعلم، وهو الذي يقوم بإلقائها على مسامع التلاميذ، فقد أخذنا نص القصة المختارة للدراسة من هذا الدليل والتي سنقوم بدراستها وتحليل مستوياتها فيما يلي:



1-المستوى الصوتي:

تعد الموسيقى الداخلية للنص أي الجو الموسيقي الذي حدثه من أهم المنبهات المثيرة للانفعالات، فالموسيقى الداخلية هي كل ما يحدث جرسا قويا ونغما مؤثرا في ثنايا النص سواء صوت، أو كلمة أو عبارة.¹ ومن أهم العناصر التي تدخل ضمن الايقاع الداخلي للنص، تكرار الأصوات، النبر، التنغيم.

¹ - محمد عزام، التحليل الألسنة للأدب، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، دط، 1994، ص53.

أ-التكرار:

"لغة: هو مصدر على صيغة "تَفَعَّلَ" مأخوذة من "كَرَّرَ" وأصله الرجوع، ويفيد كذلك الإعادة وترديد الصوت.

– يُقال كَرَّ وكَرَّ بنفسه؛ يتعدى ولا يتعدى.

– قال ابن منظور: "الكُرُّ": الرجوع.

– مصدر كَرَّ عليه، يُكْرُ، كَرًّا، وكُرُورا وتكراراً: عطف؛ والكِرَّة: المِرَّة، والكُرُّ: الرجوع عن الشيء ومنه التكرار.

اصطلاحاً: التكرار يعني الرجوع والتردد الصوتي والاعادة وهذا أمر معلوم، ويعني كذلك الربط او الجمع، ويظهر هذا في تكرار الجملة، فالتكرير اللفظي ترديد لنفس الصوت، لأنه لمادة للفظ او للجملة سواءً كان ذلك شديداً او متراخياً.¹

ومن أمثلة التكرار في هذه القصة:

1- التكرار اللفظي: تكررت بعض الكلمات في هذه القصة وإن كانت قليلة نجد:

كلمة جدي	{ "حدثني جدي....."
	"شوقني جدي....."
كلمة قرية	{ "عن القرية....."
	"القرية الجميلة....."
	"في القرية....."
اليوم	{ "ذات يوم....."
	"ها أنا اليوم....."

¹ - عبد الرحمن محمد الشهباني، التكرار مظاهره واسراره، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1983، ص ص2، 4.

والغرض من هذا التكرار يختلف من كلمة إلى أخرى، ففي الأولى " جدي " تؤكد دور الجد في وصف القرية وصفا جميلا مما جعل حفيده يتشوق لرؤيتها، وفي الثانية " القرية " تكررهما تأكيد على إعجاب الحفيد بالقرية ومواصفاتها، أما الثالثة ' اليوم' فتكرارها من أجل تأكيد معلومة أنه زار القرية في ذلك اليوم.

2-التكرار بالترادف وفي محاولة لأثراء لغة الطفل نجد أمثلة تتمثل:

(هادئة نقي)

(طيبون احترام)

(محبة.....صدق)

(واسعةشرح)

(الراحة الاطمئنان)

(ازدحام ضجيج)

(الطبيعة.....الخلافة)

نلاحظ كثرة ورود التكرار بالترادف مما يخدم الطفل، بحيث يصبح حراً في التعبير فيصبح غير مقيد بمصطلح واحد فقط مما يثري رصيده اللغوي أكثر، إضافة الى أنّ التكرار يحسس القارئ بجمال وتوازن النص.

3-تكرار الأصوات (صوامت):

أما بالنسبة للأصوات ففي القصة تكرر: **حرف الألف (30)** مرة وذلك لتمييزه بسهولة النطق باعتباره حرف هوائي مثل: (أناسها، أجمل)

أما **حرف اللام:** تكرر (28) مرة وكما نعلم فحرف اللام من الأصوات المجهورة والتي تتميز بالشدّة والقوة مثال: (جميلة، خلافة، المحبة).

وكلها كلمات تدل على السعادة والتفاؤل.

حرف الميم: فتكرار (18) مرة وهو صوت أنفي من أصوات الغنة مثل: (أنغام، مراعي، ازدحام، ينعم).

حرف الواو: تكرر (17) مرة وهو صوت مجهور يدل على الشدة والقوة مثل: (يوجد، يوم، طيبون....).

حرف التاء: تكرر (26) مرة وهو صوت مهوس وظف بكثرة لأن صوت له أثر بالغ في إثارة العواطف مثل: (هادئة، جميلة، محبة، واسعة....).

حرف الباء: تكرر 9 مرات وهو من الأصوات المجهورة القوية والشديدة مثل: (الطبيعة-الخلابة-المحبة...).

من خلال دراستنا نلاحظ طغيان الأصوات المجهورة على نص القصة من طرف الأستاذ يستلزم الجهر بالصوت حتى يشد انتباه التلميذ، كما نلاحظ أن النص شبه خالي من الحروف الثقيلة وذلك لمراعاة قدرة التلاميذ السمعية والنطقية في هذه المرحلة لأنهم في بداية اكتسابهم لمهارات النطق والقراءة الصحيحة لذا يتم البدء بتعلم نطق ما هو خفيف وجهوري.

ومن بين الحروف الثقيلة القليلة الواردة في النص: "الكاف" التي وردت مرة واحدة، وحرف "الضاد" الذي لم يرد، وحرف "التاء" وردت مرتين، و"الصاد" مرة واحدة، وذلك لأن المعروف أن العرب تميل إلى التخفيف في كلامها، فورد في القصة ألفاظ وأصوات سهلة وواضحة والتكرار على اختلاف أنماطه مرتبط أساسا بموسيقى النص الداخلية.

4- تكرار الصوائت:

نسبة ورود الصوائت في القصة¹

النسبة المئوية	عدد المرات	الصوائت
17.44 %	45	الألف
2.71 %	7	الواو
3.10 %	8	الياء
44.18 %	114	الفتحة
14.72 %	38	الضمة
17.82 %	46	الكسرة
99.97 %	258	المجموع

يمثل الجدول إحصاءات لعدد المرات التي وردت فيها الصوائت في القصيدة ونسبتها المئوية، وكما هو مبين فقد بلغت نسبة ورود الفتحة 44.18% بعدد مرات يصل لـ 114 مرة باعتبار الفتحة أخف الحركات مقارنة بالضمة التي تعد أقوى الحركات، وبالتالي احتلت الصدارة في تكرارها مقارنة بالنسبة الضعيفة التي حصلت عليها الضمة وهي 14.72 %، فالضمة تُعنى بالإسناد ودليل ذلك أنّ الكلمة المرفوعة يُراد بها الإسناد إليها والمحادثة عنها².

ويلاحظ أيضا أن نسبة الصوائت متوازنة ونسبة الصوائت القصيرة، (فتحة، كسرة، ضمة) أعلى نسبة 76.72% من نسبة الصوائت الطويلة (أ، و، ي) التي نسبتها 23.25 %، وذلك ما

¹ - مونة شلبيغ -سعاد خروجي، مستويات التحليل اللغوي في قصيدة: "ابتسم لإيليا أبي ماضي دراسة وصفية تحليلية، ص 62.

² - احمد الأخضر غزل، فلسفة الحركات في اللغة العربية، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، ص17.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

ينتج عنه وضوح سمعي كما تضي على الكلام إيقاعاً موسيقياً خاصاً يلفت انتباه التلميذ مما يساعد في تطوير مهاراته السمعية والنطقية.

أما الطريقة التي اعتمدنا عليها في الحساب فقد قمنا بإحصاء عدد الصوائت من جهة ثم أحصينا نسبتها المئوية من جهة أخرى وذلك بضرب عدد المرات كل حرف في (100)، ثم القسمة على مجموع هذه الحروف على الشكل الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد المركب} \times 100}{\text{المجموع}}$$

ب-النّبر: جاء النّبر عن اللغويين القدماء بمعنى الهمز، وذكر أنيس أنّ مخرج الهمزة من الحبلان الصوتيان فهو حنجري، ووصفه أنه انفجاري لا هو بالمجهور المرقق أو المفخم، ولا هو بالمهموس المرقق أو المفخم.¹

أمّا عند المحدثين فقد أجمع الأغلبية ومنهم تمام حسّان على أنّ النّبر وضوح نسبيّ لصوت معين إذا قُورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام.²

فالنّبر هو يميز الكلمات عن غيرها، والنّبر فيها يكون للتأكيد أو للفت الانتباه ومثال ذلك

في قصتنا:

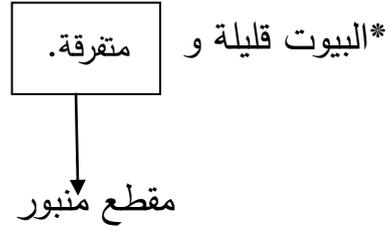
تسرح.

الأغنام

مقطع منبور ← لأن فيه مدّاً أعطى للجملة قوة في الوضوح والظهور أكثر من المقاطع المجاورة، واصفاً أحد أبرز المظاهر التي وصفها الجد لحفيده، والتي لاحظها الصبي عندما زار القرية.

¹ حسن بن جابر القرني، النّبر في العربية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الملك سعود، السعودية، المجلد 3، العدد 34، ص 539.

² المرجع نفسه، ص 540.



لأنه مدغم حيث نلاحظ، أن متفرقة تصف حالة البيوت المتباعدة نظرا لقلتها وهذا ما يميز القرية عن المدينة.



مقطع منبور فيه إدغام حيث تظهر الكلمة القوة والشدة في الجملة تأكيدا على مدى استمتاع الصبي بمناظر القرية الطبيعية.

ج-التنغيم: يعتبر التنغيم من الفونيمات فوق التركيبية أو الإضافية التي تصاحب نطقنا للكلمات والجمال ويعني المصطلح الارتفاع أو الانخفاض في طبقة أو درجة الصوت، ويرتبط هذا الارتفاع أو الانخفاض بتذبذب الوترين الصوتين اللذين يحدثان النغمة الموسيقية، أي أن التنغيم يدل على المفهوم الموسيقي في نظام اللغة.¹

فالتنغيم ظاهرة موسيقية تنشأ عن ارتفاع الصوت وانخفاضه في أثناء الكلام وذلك بما يقتضيه الكلام، وأمثلة ذلك في قصتنا:

"أناسها طيبون" ————— هذا المقطع فيه نغمة عالية حيث نشعر باستعلاء في الكلام فالنغمة عالية لأن فيها مقاطع عالية متمثلة في المدعي (أناسها) واو الرفع " في طيبون".

" القرية جميلة، والحياة هادئة " ← فنرى هنا أن المقطع فيه نغمة متوسطة، حيث في هذا المقطع لحال القرية والحياة فيها بنبره هادئة متوسطة.

" وها أنا اليوم " ← فنرى هنا مقاطع طويلة، فالنغمة تكون عالية، حيث دلالتها على بلوغ الهدف والاستماع به إلا وهو الذهاب للقرية والاستماع بمناظرها.

¹ - سهل ليلي، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير: دور التنغيم في تحديد معنى الجملة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، ص20.

د-الوقفات: الوقفات أو الترقيم هو وضع رموز مخصوصة، في أثناء الكتابة لتعيين مواقع

الفصل والوقف والابتداء وأنواع النبرات الصوتية والاعراض الكلامية في أثناء القراءة.¹

تسمى أيضا بالفواصل، وهي نوع من السكون يفصل بين مجموعة صوتية وأخرى، تسمى أيضا وقفات أو انتقالا أو مفصلا.²

ونلاحظ من خلال نص قصتنا:

- استعمال الفاصلة (،) بكثرة في هذا النص مثل:

(القرية جميلة، والحياة هادئة، هراؤها نقي....).

- النقطتين المتعامدتين (:): استعملت مرتين:

(فقال:....)، (مما تخيلت:....)

أما نقطة النهاية فقد جاءت أربع مرات عند نهاية كل فقرة.

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن الإمكانيات في قصة (في القرية) متعددة تتيح للدارس والقاري والتلميذ (السامع) فهم القصة صوتيا، واستظهار حالة الشخصيات من خلال توظيفه وتكراره الأصوات معينة.

كما أن هذه القصيدة كل ألفاظها سهلة وبسيطة في المخارج والتشكيل وهذا ما يناسب قدرة استيعاب الطفل السمعية والنطقية، كما أن الألفاظ أداء المعنى المطلوب في هذه القصة مع احترام علامات الوقف التي حددت الانتقالات في النص.

2-المستوى الصرفي:

يدرس الباحث في هذا المستوى صيغ الكلمات من حيث بناؤها، والتغيرات التي تطرأ عليها، من نقص أو زيادة فمن خلال هذا المستوى يمكننا الدخول في البنية اللغوية، فالصرف

¹ - احمد زكي باشا، علامات الترقيم، مركز الدكتور عبد الوارث الحداد للبحث العلمي والنشر والترجمة، مطبعة الاميرية، مصر، 1920، ص17.

² - كبداني فاطمة الزهراء، ومحمدي حسبة، مستويات البنية اللغوية في الشعر العربي المعاصر قراءة قصيدة "البلاد" التي طلبت أهلها لعز الدين مناصرة، ص31.

يعالج المشتقات التالية: اسم فاعل، اسم مفعول، التصغير، التكسير، الجمع وصيغ المبالغة، صيغ المشابهة، اسم الآلة،).

وعليه نقوم بدراسة قصة ' في القرية ' من الجانب الصرفي من خلال:

أ-المشتقات الإسمية:

1-أسماء الزمان والمكان:

إسمان مشتقان للدلالة على زمان وقوع الفعل، أو على مكان وقوعه.¹

وأمثلة ذلك من قصتنا كالتالي:

اسم مكان	اسم زمان
القرية، البيوت، المزارع، المراعي، الطبيعة	يوم

2-اسم الجمع: ما يدل على أكثر من اثنين ومثال على ذلك من قصتنا:

*أناسها طيبون → مفرد لها ناس

*البيوت قليلة ↔ مفرد لها بيت

*ضجيج السيارات → مفرد لها سيارة

3-الإدغام: هو إدخال أول الحرفين المتماثلين في الآخر، ويأتي على أنواع وفي أكثر

الحروف.² مثل:

حدّثني جدي / طيبون / المحبّة والاحترام / الصدّق في الكلام

شوقني جدي / مما تخيلت / قليلة و متفرّقة.

4-الفعل الصحيح والمعتل:

الفعل: ينقسم الفعل باعتبار نوعية حروفه إلى: صحيح ومعتل.

¹-عبد الهادي الفضلي، مختصر الصّرف، دار القلم، بيروت، لبنان، دط، 2009، ص62

²- المرجع نفسه، ص119.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

1- **الصحيح:** وهو ما كانت حروفه الأصول صحيحة وليس بحروف علّة نحو: كتب، قرأ؛ وينقسم إلى سالم، مهموز، ومضاعف.

2- **المعتل:** وهو ما في حروفه الأصول شيء من حروف العلة نحو: قال، وعد؛ وينقسم إلى مثال، أجوف، ناقص ولفيف.¹

ومثال ذلك من قصتنا:

نوعه	أصل	الفعل
معتل أجوف	ساد	تسود
معتل أجوف	شوق	شوقني
صحيح سالم	طلب	طلبت
صحيح مهموز	أخذ	يأخذني
معتل سالم	وجد	وجبتها
صحيح سالم	سرح	تسرح
صحيح سالم	نعم	ينعم

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول أن نص القصة وازن بين الفعل الماضي والفعل المضارع في النص فالكاتب يقارن بين حالة الماضي حينما وصف الجد القرية لحفيده وبين الحاضر الذي قام فيه الحفيد بزيارة القرية ورؤيته جميع ما وصف له والاستماع بالمناظر وإعجابه بها.

5-أبنية الأفعال:

وينقسم الفعل باعتبار أصالة حروفه وزيادتها إلى: مجرد ومزيد فيه.

-**المجرد:** هو الفعل المؤلف من حروف أصول ليس فيها زيادة.

-**المزيد فيه:** هو الفعل المؤلف من حروف أصول معها من حروف الزيادة.

وينقسم المجرد إلى:

ثلاثي: وهو ما تألف من ثلاثة حروف أصول.

¹ - عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف ، ص87.

رباعي: وهو ما تألف من أربعة حروف أصول.

وينقسم المزيد الى خمسة اقسام وذلك في ضوء ارتفاع الزيادة على المجردين المذكورين (الثلاثي والرباعي) إلى ستة أحرف.¹

والجدول الآتي يوضح أهم الأفعال المجردة والمزيدة في قصتنا:

الوزن	الفعل	الوزن	الفعل
تفعل	سرح	فعل	حدث
يفعل	ينعم	فعل	سود (ساد)
تفعل	أتمتع (تمتع)	فعل	شوق
		فعل	طلب
		فعل	يأخذ (أخذ)
		فعل	وجدت (وجد)

نستنتج من خلال الجدول أن الأفعال الموجودة في قصة " في القرية" معظمها ثلاثي مجرد والوزن الأكثر تكرار هو وزن " فعل "، وقد تضمنت أبنية الأفعال دلالات صرفية متعددة استمدتها من صنفها مثل: دلالة 'فعل' مثل " ساد، طلب، أخذ...." تدل على الحركة ودلالة " فعل" لحدث، شرق تدل على المشاركة والتشويق.

6-أبنية الأسماء:

ينقسم الاسم باعتبار أصالة حروفه وزيادتها إلى مجرد ومزيد فيه.

الاسم المجرد: وهو ما كانت جميع حروفه أصولاً.

الاسم المزيد: وهو ما كان بعض حروفه مزيداً.

وينقسم المجرد إلى ثلاثي ورباعي وخماسي.²

الأسماء المستعملة في قصتنا كالتالي:

¹ - عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص83.

² - المرجع نفسه، ص23.

الاسم	وزنه	الاسم	وزنه
جميلة (جمال)	فعال	يوم	فعل
حياة	فعال	صدق	فعل
هواء	فعال	غنم	فعل
نقي (نقاء)	فعال	خلاب	فعال
ناس	فعل		

نستج من خلال الجدول أن النص احتوى على ابنية أسماء بشكل متنوع ليدل بها عن مسميات معينة، حاملة للإيحاء أن دلالية مختلفة وذلك ما تحدده طبيعة السياق فجمع مسميات الصيغ الموجودة في النص تدل على الجمال ونقاوة القرية وصدق أهلها مما أعجب الولد الزائر كثيرا وجعله يتمتع بمناظرها الخلابة.

وخلاصة القول فإن الأسماء الثلاثية هيمنت على القصة مع اختلاف صيغها (فعل، فعل، فعل).

7- اسم التفضيل: هو الاسم المشتق على وزن (أفْعَلْ) للدلالة على زيادة أحد المشتركين في صفة واحدة¹.

مثل: فوجدتها "أجمل".

8- جمع التفسير: ما دلّ على أكثر من إثنين بتغيير صورة مفرد؛ مثل: أغنام، مراعي.

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط التالية:

*نوع الكاتب في استعمال الأبنية الصرفية بين أفعال وأسماء وكانت الصدارة فيها للأسماء التي دلت على جمال الطبيعة في القرية.

*استخدم الشاعر أبنية بذاتها لما تحمله من مضمون دلالي يخدم الموضوع العام للقصة.

¹ - عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص ص61،62.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

*وصف الكاتب الصيغ للدلالة على الحالة النفسية التي يعيشها الطفل حين زار القرية ومدى اعجابه بها

* كانت أغلب الأفعال المستخدمة ماضية وكان هناك رغبة من الطفل لسرد ما أخبره به جده عن القرية، ومقارنة كلامه بما رآه بأمر عينية.

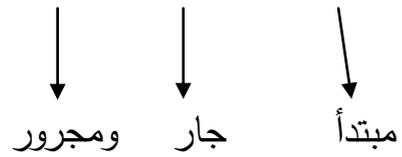
3-المستوى النحوي:

1-دراسة تراكيب الجملة: تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى قسمين:

*نظام الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية: كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر أو مسند ومسند إليه مثل:

1- الأغانم تسرح في المراعي الخضراء.



الخبر شبه جملة فعلية.

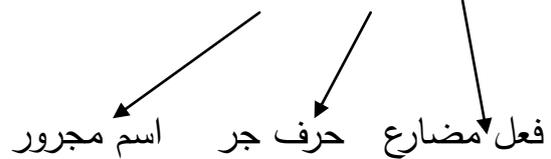
2- والحياة هادئة

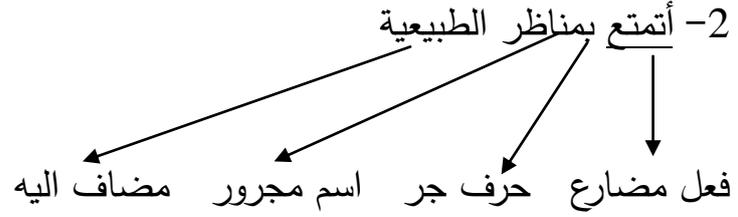


*نظام الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية: ما تكونت من الفعل والفاعل أو فعل ونائب فاعل ومن أمثلة ذلك نذكر في قصتنا:

1- تسرح في المراعي





من خلال دراستنا للقصة لاحظنا عليه الجملة الإسمية على الجملة الفعلية فالجمل الاسمية ذكرت في النص 14 مرة بينما الجمل الفعلية ذكره في القصيدة 8 مرات فقط فالجمل الاسمية تمتاز بالثبوت أما الجمل الفعلية وتتميز بالحركية وما ينقله الزمن واستمراره.

2- أنماط الجمل:

نلاحظ تفرع توظيف الجمل في قصتنا واستخدامها استخداماً محكماً للتمييز عن المقصود، فوظفت الجمل الإسمية البسيطة مثل: " القرية جميلة".

كما وُظفت: جمل اسمية مركبة مثل: "الأغنام تسرح في المراعي".

- جمل فعلية بسيطة مثل: " طلبت منه".

- جمل فعلية مركبة مثل: " أن يأخذني إليها".

نستج أن هناك تنوعاً تراكيبياً القصة بين جملٍ اسمية وفعلية وُظفت بشكل متفاوت للتعبير عن المقصود، كما تميزت لغة القصة ببساطة تراكيبيها وسهولتها فوظفت في تراكيب نحوية بسيطة للبلوغ إلى المقصود.

و خلاصة القول فالتحليل النحوي لقصة " في القرية" يعيننا على معرفة الجمل وأنماطها والإلمام بمضمون النص ككل والذي يسعى الكاتب لتحقيقه باستعماله جملاً متنوعة بسيطة تخدم الموضوع.

4- المستوى الدلالي (المعجمي):

يهتم المستوى الدلالي بالعلاقات بين المدلولات في إطار الحقل الدلالي وذلك من خلال إيجاد لفظ عام يجمعها أو حقل دلالي تنطوي تحته.¹

¹ - مونة شلقيع وسعاد خروجي مستويات التحليل اللغوي في قصيدة ' ابتسم' لإيليا أبو ماضي، ص 87.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجا-

اشتملت قصة " القرية " على مجموعة الكلمات الدالة على عدة حقول دلالية وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

الرمز	الحقل الدلالي
مزارع، أغنام، تسرح، مواردها، مراعي خضراء، مناظر، خلابة.	الطبيعة
أساسها، الحياة، نفي.	القرية
المحبة، الاحترام، الصدق، الراحة، الاطمئنان، طيبون.	الطيبة

من خلال هذه الألفاظ نجد أن النص مليء بالتفاؤل والاعجاب بالقرية بطبيعتها وناسها مما يدل على استماع الطفل برحلته إليها.

وبالتالي نستنتج أن كلمات النص وعباراته لا يتم إلا بمعرفة السياق الذي فيه وكذا الظروف المحيطة به مما يساعد على اختيار ألفاظ تناسب الموضوع ودلالته.

5-المستوى البلاغي:

نلاحظ في قصتنا قلة الصور البلاغية وهذا أمر طبيعي بالنسبة لقصة موجهة لتلاميذ سنة أولى اللذين بدأوا للتو في تعلم الكتابة والقراءة، حيث سيكون من الصعب عليهم استيعاب المنطوق المتوفر على كثير من الصور البلاغية نظرا لقدرتهم الاستيعابية المحدودة ومكتسباتهم القليلة، فالقصص للتلاميذ من هذا العمر تتطلب صورا عادية مباشرة ومع ذلك فإننا نعثر على بعض الصور البسيطة كالسجع:

مثل: "القرية جميلة، والحياة هادئة"

*الطباق مثل: ضجيج ≠ هادئة

كما نلاحظ أن النص مليء بالأساليب الخبرية مثل:

" في القرية لا يوجد ازدحام "

" القرية جميلة "

ويتضح مما سبق أن لغة النص تتميز بالبساطة والسهولة وتوظيف أساليب خبرية للبلوغ إلى مراد القصة وملاءمتها لما يناسب مستوى تلاميذ السنة الأولى.

المبحث الثاني: دراسة البناء اللغوي لقصة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي.

1-مميزات القصة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي:

تعد القصة من أهم الأنشطة اللغوية الموجودة في المرحلة الابتدائية والتي يجب أن نختارها بناءً على خبرة ومستوى الأطفال ومستوى إدراكهم ونضجهم وبيئتهم المحيطة والأحداث الجارية مما يجعلها أكثر فائدة وتستعمل هذه الأنشطة في موافق تعليمية مختلفة أي أنها تفيد في التعلم الاجتماعي والعاطفي وتساعد في تكامل نمو معارف الطفل.¹

ففي السنة الثالثة من التعليم الابتدائي نلاحظ أن نشاط القصة والتي هي عبارة عن مقاطع تعليمية تعتمد على الصورة وعلى الارتكاز على مهارة القراءة البصرية الفكرية الإدراكية باستغلال مجموعة من السندات والوسائل ليثرى الطفل رصيده اللغوي والمعرفي فمخطط الوحدة للسنة الثالثة ابتدائي.

أشاهد وأتحدث: مشهد من النص المنطوق

أستعمل الصيغ: جمل تتضمن الصيغ المقصودة

: يتحدث على منوالها.

: يعبر عن الصور شفويا باستعمال الصيغة المستهدفة.

: اقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي ومرافقة التلميذ في ذلك بالاستعانة

بصور وموضوعات أسئلة توجيهية رصيد مع التركيز على السرد.

¹ - فتحي طه مشعل الجبوري، دراسة مقارنة للأسلوبي من القصة في الاستيعاب والموصول اللفظي لدى أطفال

الروضة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 9، العراق، 2008، ص518.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجا-

النص المنطوق والأسئلة المطروحة حوله تظهر في دليل المعلم (أستمع وأجيب) في ذلك طرح أسئلة لتحديد موضوع السرد -عناصر -السرد -فهم العبارات من خلال السياق. -التعبير الشفوي -أظهار جمل تعبر كما سمعت تخدم الصيغة ليستنتج الصيغة المقصودة. -يحاكي الجمل المستخرجة من النص المنطوق. -يتحدث عن صور ومشاهد باستعمال الصفية. -اقترح وضعيات مثل ابداء الرأي -تلخيص قصة -تغيير نهاية -تتمة قصة -التعبير عن مشاعره أو سرد حدث أو تجربة شخصية أو القيام بمسرحة الأحداث بالاستعانة بالتمارين الأول من كراس النشاط¹

2- جمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي:

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية
01	القيم	أنا لست أنايا	ألفاظ التقدير جزء ، كل ، جميع، نصف، ربع	الاسم
	الإنسانية	الوعد هو الوعد	الإستدراك لكن	الفعل
		الفراشة والنملة	حروف الربط : و،ف،ثم،أو	الحرف
02	الحياة الاجتماعية	العيد	مؤشرات زمنية بعدما ، لما ، عندما	المفرد وجمع المذكر السالم
		ختان زهير	الصيغ والظروف الدالة على المكان: (أمام، بجانب، على يمين ، على يسار، قريبا من ، بعيدا عن)	المفرد و جمع المؤنث السالم
		التاجر والشهر الفضيل	الأسماء الموصولة ، التي ، الذي ، الذين	المفرد وجمع التكسير

¹ بن الصيد بورني سراب واخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، ص ص45،46.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجا-

الفعل الماضي	الإستثناء بـ سوى ، غير ،إلا	خدمة الأرض	الهوية الوطنية	03
الفعل المضارع	مؤشرات زمنية : في يوم من الأيام . في أحد الأيام في يوم	عمر ياسف		
الفعل الأمر	الظروف الدالة على المكان : شرقا ، غربا ، شمالا، جنوبا	من أجلك يا جزائر		
الجملة الفعلية	اليوم ، الأسبوع ، الشهر ، السنة .	طاحونة سيل ونس	الطبيعة والبيئة	04
الجملة الإسمية	الأسماء الموصولة ،(اللدان ، اللتان).	الفصول الأربعة		
جمل اسمية أخرى	سرعة وقوع الحدث : ما ،إن ، حتى	سرطان البحر		
المفرد والمثنى	الاحتمال : (قد يفعل ، ربما يفعل)	كرة القدم	الصحة والرياضة	05
كان وأخواتها	انتهاء حدث إلى حرف آخر فعل ماض+حتى+فعل ماضي	مرض معد		
دلالات كان وأخواتها	صيغة التمني ليت	الغذاء المفيد		
جملة فعلية +حروف الجر	الاستمرار من الماضي (كان يفعل)	كم أحب الموسيقى !	الحياة	06
الجملة الفعلية +الحال	أفعال الشروع (أخذ ، بدأ ، شرع)	المسرح	الثقافية	
الاستثناء	ألفاظ التدرج ، شيئا فشيئا ، الواحد تلو الآخر	من عادات		

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

إلا	بـ	الأوراس		
وسوى				
الجملة الفعلية +الصفة	فعل مضارع +يومية/أسبوعياً	محمول جدتي	عالم الابتكار والاختراع	07
الجملة المنفية بلا ولم	سرعة وقوع الحدث فعل ماض +ما إن حتى	بساط الريح		
الجملة الاستفهامية	الإتجاهات	البوصلة		
الجملة التعجبية	الشرط: لو /لولا	مع سائق أجرة ايرلندي	الأسفار والرحلات	08
مراجعة الظواهر النحوية	إن الشرطية .	أوكوث		

التعليق على الجدول :

من خلال التصنيف نلاحظ تنوع في القصص وهذا من خلال المخطط السنوي لبناء التعليمات حيث قسم الكتاب المدرسي إلى 8 مقاطع تتضمن 23 وحدة تعليمية فيها 23 نص قرائي مكتوب وهذا وفق ما نص عليه المنهاج والوثيقة المرافقة والجدول التالي يوضح التوزيع السنوي للتعليمات .

فالمخطط السنوي لبناء التعليمات الخاصة بالسنة الثالثة ابتدائي:

نص الكفاءة الشاملة: يتواصل مشافهة بلغة سليمة وتقرأ نصوصاً ، يغلب عليها النمط السردية تتكون من ثمانين إلى مائة كلمة أغلبها مشكولة¹ .

¹ - بن الصيد بورني سراب دليل استخدام كتابة السنة الثالثة اللغة العربية، ص22.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

الكفاءة الختامية لميدان المنطوق: لميدان فهم	الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفهي: التعبير الكتابي:	الكفاءة الختامية لميدان المنطوق: لميدان فهم	الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفهي: التعبير الكتابي:
يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط السردي ويتجاوب	يسر وحدثا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة	يقرأ نصوصا يغلب عليها النمط السردي تتكون من ثمانين مائة كلمة أغلبها مشكولة ، قراءة سليمة ويفهمها.	ينتج كتابة نصوصا من أربعة إلى ستة أسطر يغلب عليها النمط السردي في وضعيات تواصلية دالة

ملاحظة:

كما لاحظنا من خلال جمعنا لهذه القصص أن نشاطات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية عديدة، لكنها ينبغي أن تمارس في تكامل وانسجام لا منعزلة عن بعض ولا تكون بمعزل عن الكفاءة المحورية التي يسعى لإرسالها أو تتميتها في سياق شامل.

3_دراسة البنية اللغوية لقصة الفراشة والنملة:

إن الهدف من دراسة البنية اللغوية لهذه القصة هو تحديد مستوياتها ومعرفة صلاحيتها وملاءمتها لمستوى أطفال السنة الثالثة ابتدائي وما مدى انسجامها مع فكرهم وعمرهم إذ تواكب نشاطاتهم وفتاتهم العمرية ففي: قصص السنة الثالثة فهي مرتكزة على النمط السردي الذي يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصص وأحداث فيجب على الطفل (التلميذ) أن يقرأ قراءة سليمة ومسترسلة وعلى هذا الأساس فقد أخذنا نص القصة المختارة للدراسة من الكتاب والذي سنقوم بدراستها وتحليل مستوياتها فيما يلي:

الْفَرَّاشَةُ وَالنَّمْلَةُ



كَانَتْ السَّمَاءُ صَافِيَةً
وَالشَّمْسُ الدَّافِئَةُ تُلقِي أَضْوَاءَهَا
الدَّهَبِيَّةَ عَلَى الأَرْضِ، وَالحُقُولُ
مُرْتَدِيَّةً أَجْمَلَ أَثْوَابِهَا المُلَوَّنَةَ،
وَإِذَا بِفَرَّاشَةٍ بَدِيعَةٍ تَنْتَقِلُ بِرِشَاقَةٍ
مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . نَزَلَتْ عَلَى
حَافَةِ وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ فَرَأَتْ تَحْتَهَا نَمْلَةً
سَوْدَاءَ خَاطِبَتَهَا قَائِلَةً : « مَاذَا
تَفْعَلِينَ أَيُّهَا النَّمْلَةُ ؟ حَقًّا لَا
يَلِيقُ بِمِثْلِكَ أَنْ يَقِفَ بِجَانِبِ الوُرُودِ » .
فَقَالَتِ النَّمْلَةُ : « وَلِمَ ؟ »

قَالَتِ الفَرَّاشَةُ : « أَلَا تَرِينَ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ مِنْ قُبْحِ المَنْظَرِ ؟ فَثَوْبُكَ ثَوْبٌ خَرْدَلِي
تَخْلَعِينَهُ » .

عِنْدَ ذَلِكَ ، انْتَفَضَتِ النَّمْلَةُ غَاضِبَةً وَأَجَابَتَهَا : « إِنَّ الجَمَالَ جَمَالُ العُقُولِ وَالأَعْمَالِ
لَا حُسْنَ الثَّوْبِ وَالجَسَدِ » !

فَرَدَّتِ الفَرَّاشَةُ قَائِلَةً : « أَنَا فَاتِنَةٌ ، أَنْظُرِي إِلَى كُلِّ هَذِهِ الأَنَاقَةِ الكُلِّ مُعْجَبَتِي بِي ، هَا
الأَطْفَالُ يَتَّبِعُونَنِي مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، إِعْجَابًا بِجَمَالِي » .

قَاطَعَتَهَا النَّمْلَةُ قَائِلَةً : « نَعَمْ حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَيْكَ أَوْ تَمُوتِي تَعْبًا ، هُرُوبًا مِنْ مَلاحِقَتِهَا
فَهَلْ تَرِينَ أَيُّهَا المَغْرُورَةُ فَائِدَةُ الجَمَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْحُوبًا بِسَلَامَةِ العَقْلِ وَحُسْنِ
التَّدْبِيرِ ؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي شوقي الكيلاني يتصرف

1- المستوى الصوتي:

فالمستوى الفونيتيكي هو المستوى الذي تخرج منه الأصوات اللغوية في حالة النطق ، ويتم استقبال أصواته في حالة الإنصات¹ فإن الصوت يخرج من الجهاز الصوتي البشري الذي يدركها السامع بسامعه أي أذنه .

وكذلك يدرس في المستوى الصوتي الحروف ورمزيتها وتكويناتها الموسيقية، من نبر وتنغيم وإيقاع وتكرار .

أ-التكرار: وهو تناوب الألفاظ وإعادتها مما يشكل نغم موسيقى ومن أمثلة التكرار في هذه القصة:

التكرار اللفظي:

.... " وإذا بفراشة بديعة تنتقل برشاقة..."
.... " قالت الفراشة ألا تزين ما أنت عليه..."
"فردت الفراشة قائلة أنا فاتنة "

كلمة الفراشة .

" رأّت النملة سوداء..."
"فقالت النملة ..."
"...انت فضت النملة ..."
"قاطعتها النملة ..."

كلمة النملة

"...إن الجمال جمال العقول"
"...إعجابا بجمالي..."
"...فائدة الجمال...."

كلمة الجمال

ب-النبر: هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قرن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام والمقطع المنبور بقوة ينطقه المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة له لأن النطق حين النبر

¹ - منصور بن محمد الغامدي الصوتيات العربية -مكتبة التوبة -الرياض ، ط1- 1421- 2001 ، ص9

يصبحه نشاط كبير في أعضاء النطق جميعها في وقت واحد ويترتب على ذلك أن الصوت يغدو عاليا وواضحا في السمع¹.

فيمكن للمتكلم في جملة ما أن يزيد في نبرة كلمة ويميزها عن غيرها من الكلمات ورغبة منه في تأكيدها أو الإشارة إلى عرض خاص فمثال ذلك :

جمال العقول

الجمال



مقطع منبور ← لأن فيه مد فأعطى للجملة قوة في الوضوح والظهور أكثر من المقاطع

المجاورة

- أنا فاتنة



مقطع منبور ← وقع النبر في الكلمة من خلال المد فهمنا كان أثر النبر على نغمة

الإيقاع والموسيقى.

ج-التنعيم: هو إعطاء الكلام نغمات معينة تنتج من اختلاف درجة الصوت وتتحدد درجة الصوت وفق الذبذبات التي يولدها الوتران الصوتيات ويفرق بعض الدراسيين بين نوعين من اختلاف درجة الصوت² فالتنعيم يظهر من خلال صوت المتكلم حسب الدرجات يمكن أن تكون نغمة منخفضة ، نغمة عالية أو نغمة عالية جدا أو فوق العالية وهذا راجع إلى ذبذبات الصوت فلا يمكن أن يرى التنعيم خطيا ، بل عن طريق السمع مثل:

*خاطبتها قائلة: " ماذا تعلقين أيتها النملة ؟ حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود"

← هنا مقطع عالي فهو عتاب الفراشة على النملة وما مدى بشاعتها وقبح منظرها.

*" ألا تزين ما أنت عليه من قبح المنظر؟" ← نغمة عالية.

¹ - أحمد محمود قدور ، مبادئ اللسانيات -دار الفكر -دمشق ط3 ، 2008 ، ص 162.

² - المرجع نفسه ، ص166.

وأیضا :

انتفضت النملة غاضبة وأجابتها: إن الجمال العقول والأعمال ← هنا ثارت وهاجت النملة على الفراشة هنا نعمة عالية جدا.

***التكرار بالترادف:**

وهي الإثراء لغة الطفل ويكون في رصيده اللغوي عدة ألفاظ تدل على نفس المعنى

فاتنة.....بديعة

الأناقة.....الجمال .

***تكرار الأصوات:**

أما بالنسبة فههي القصة تكرر حرف الألف /114/ مرة وذلك لتمييزه بسهولة النطق باعتباره حرف هوائي مثل : (السماء -الحقول -الجمال....).

أما حرف اللام: تكرر (65 مرة) وكما نعلم فحرف اللام من الأصوات المهجورة والتي تتميز بالشدّة والقوة مثل: الشمس -الأرض -العقول -الأعمال.....

حرف الميم: تكرر (33 مرة) فهو صوت أنفي من أصوات الغنة (النملة -مكان - ما أنت - الجمال -بسلامة...).

حرف الواو: تكرر (23 مرة) وهو صوت مجهور يدل على الشدة والقوة مثل : أثوابها -الورود-العقول -مصحوبا ...

حرف التاء: تكرر (52 مرة) وهو صوت مهموس مثل : قاطعتها -ملاحقتهم -مرتدية -تنتقل -تحتها

حرف الباء: تكرر (33 مرة) وهو من الأصوات المجهورة القوية والشديدة : مثل التدبير - ثوب -غاضبة -أجابتها -بجانب .

حرف الياء: تكرر (24 مرة) فحرف الياء رخوي جهوري وهو من الأصوات الاحتكاكية مثل: صافية -بديعة -ترين -يكن ...

د/الصوائت:

هي الأصوات التي تخرج دون أن يعترضها حاجز بسد مجرى النطق أو يضيفه ، وهو صوت مسموع يظهر دون إحداث حركة في اللسان أو الشفتين بمعنى أن الصوت الصائت يحدث حينما يمر الهواء في المجري الصوتي دون أن يعترض سيله أي عائق عضوي.

نسبة ورود الصوائت من القصة :

النسبة المئوية	عدد المرات	الصوائت
25.85	114	الألف
5.21	23	الواو
5.44	24	الياء
37.64	166	الفتحة
9.29	41	الضمة
16.55	73	الكسرة
99.98	441	المجموع

يمثل هذا الجدول عدد ورود الصوائت في القصة ونسبتها المئوية، وكما هو مبين، فقد بلغت نسبة ورود الفتحة 37.64 % بعدد مرات يصل إلى 119 باعتبار الفتحة أخف الحركات مقارنة بالضمة التي تعد أقوى الحركات وبالتالي احتلت الصدارة في تكرارها مقارنة بالنسبة الضعيفة التي حصلت عليها بـ 9.29 % .

ويلاحظ أيضا أن نسبة الصوائت متفاوتة ونسبة الصوائت القصيرة (الفتحة -الكسرة -الضمة).

هـ/الوقفات: وتسمى أيضا بالفواصل ،وهي نوع من السكون يفصل بين مجموعة صوتية وأخرى تسمى أيضا وقفا أو انتقالا أو مفصلا¹.

¹ - كبداني فاطمة الزهراء ، مجدي حسبة ، مستويات البنية اللغوية في الشعر العربي المعاصر قراءة قصيدة "البلاد" التي طلبت أهلها لعز الدين مناصرة ، ص31.

ونلاحظ من خلال القصة التي بين أيدينا:

- استعمال الفاصلة (،) مثل "

أضواءها الذهنية على الأرض، "والحقول مرتدية أجمل أثوابها الملونة"، وإذا بفراشة بديعة...

-استعمال النقطة، النهاية فقد جاءت في النص 6 مرات عند نهاية كل فقرة.

-النقطتين المتعامدتين (:): فقد تكررت 5 مرات مثل:

فقالتم النملة: "ولم؟"

قالتم الفراشة: ألا ترين...

فردتم الفراشة: أنا فاتتة ...

انقضتم النملة غاضبة وأجابتمها: إن الجمال...

-علامة الاستفهام (?) فقد تكررت 4 مرات.

-علامة التعجب (!) مرة واحدة.

2- المستوى الصرفي:

علم الصرف هو العلم الذي يهتم بدراسة أبنية الكلمات، بهيئتمها ويهتم بدراسة الكلمة المفردة ويبحث عن تصريف الكلمة، وكذا.

يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالأشتقاق وبناء الفعل للمجهول واسم الفاعل واسم المفعول -التصغير -التكبير والتثنية -الجمع -صيغ المبالغة.

فالصرف يعالج المشتقات التالية (اسم الفاعل -اسم المفعول -اسم الزمان والمكان -صيغ المبالغة -الصفة المشبهة -اسم الآلة).

سنقوم بإخراج هذه الأفعال من القصة التي بين أيدينا:

1-أسماء الزمان والمكان.

اسم المكان	اسم الزمان
-السماء -حافة -الأرض -تحتها	/

-الحقول-مكان

2-اسم الآلة:

تعريفه: هو اسم مصوغ لما وقع الفعل بواسطته وأوزانه ثلاثة : (مفعول -مفعول -مفعلة) ويختص بالثلاثي.¹

فهو لفظ مشتق غالباً من الفعل الثلاثي على الأداة (الآلة).

صياغتها : يشتق اسم الآلة من الأوزان التالية فيوجد القياسية

وغير القياسية : فالقياسية (مفعول -مفعول -مفعلة -فاعلة -فاعل -فعالة).

غير القياسية : مفعول - مفعلة - فعال².

ولقد وردت في القصة التي بين أيدينا :

إن الجمال جمال العقول



على وزن فعال

جمال ← اسم آلة

*يقف بجانب الورود ← اسم آلة

*من قبح المنظر ← اسم آلة

3-اسم الجنس:

هو الذي يشمل جميع أفراد الجنس فلا يختص بواحد دون آخر نحو: رجل -كلب -بيت....) ومنه الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولة -أسماء الشرط -أسماء الاستفهام. فهي أسماء أجناس لأنها لا تختص بواحد دون الآخر³.

¹ - حنيفي ناصف ومحمد دياب وآخرون -الدروس النحوية -دار ايلاف الدولية_الكويت ط1 ، 2003 ، ص 222.

² - ينظر عبده الراجحي، التطبيق الصرفي -دار المسيرة عمان -الأردن، ط1، 2008، ص 180.

³ - راجي الأسمر -المعجم المفصل في علم الصرف -دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان ط2 -دت ص 114.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجا-

كما نلاحظ في هذا الجدول أسماء الجنس التي كانت في القصة.

أسماء الجنس	اسم الإشارة	الضمائر	أسماء الشرط	أسماء الاستفهام
الفراشة النملة السماء الأرض وردة	هذه	أنا أنت هم	إن	ماذا

4- اسم الجمع: هو ما يدل على أكثر من اثنين ومثال ذلك في قصتنا :

*تلقى أضواءها *جمال العقول

مفردتها ضوء مفردتها العقل

*مرتدية أجمل أثوابها *ها هم الأطفال

مفردتها ثوب اسم الجمع طفل

*يقف بجانب الورود

اسم الجمع : وردة

5- الإدغام: هو إدغام الشيء أي أدخله فيه، وفي الإصلاح، وهو إدخال حرف في آخر من

جنسه حيث يصيران حرفا واحدا مشددا¹.

مثال ذلك:

*السماء صافية *أضواءها الذهبية

السماء الذهبية

¹ - راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص 49.

*نزلت على حافة

حافة

*لا حسن الثوب والجسد

الثوب

*أثوابها الملونة

الملونة

*أيتها النملة

أيتها النملة

*أنظري إلى كل هذه الأناقة الكل معجب بي .

الكل

كل

*حسن التدبير

التدبير

ففي كلمة (السماء): السماء : فالام الأولى ساكنة والثانية متحركة فقد ادغمت الأولى في

الثانية لتخفيف النطق .

(بالنسبة نفس الشيء لبقية الأمثلة).

6- الفعل المعتل والصحيح :

ينقسم الفعل باعتبار قوة أحرفه وضعفها على قسمين صحيح ومعتل:

فالصحيح هو ما كانت أحرفه الأصلية أحرفا صحيحة، أي أن أصوله خلت من أحرف العلة

وهي الألف -الواو -الياء¹ .

نوعه	أصله	الفعل
صحيح (سالم)	كان	كانت
صحيح	ضوء	أضواءها
صحيح	ثوب	أثوابها
صحيح (سالم)	نزل	نزلت
سالم	فعل	تفعلين
سالم	تحت	تحتها

¹ - محمد فاضل السامورائي ، الصرف العربي أحكام ومعان، ص 17.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

سالم	قبض	يقبضوا
سالم	لحق	ملاحقتهم
صحيح (سالم)	موت	تموتي
سالم	تبع	يتبعونني

الفعل المعتل " هو ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة ¹ "

نوعه	أصله	الفعل
معتل	كان	كانت
ناقص	رأى	فرأت
أجوف	قال	قائلة
أجوف	فاد	فائدة

3- المستوى النحوي:

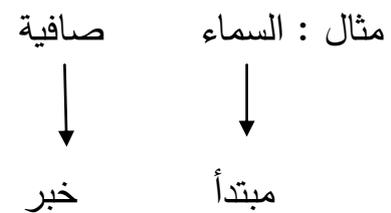
دراسة تراكيب الجملة:

ترتبط الدراسة النحوية بالشكل لا المضمون ، فالعلاقات النحوية تأخذ موقعا معينا في الجملة حسب ما تقتضيه قوانين اللغة ، فلكل كلمة وظيفة نحوية ، وذلك من خلال موقعها في الجملة الدارس البنيوي يهتم بدراسة الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات اللغوية داخل بنية النص².

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى قسمين:

1- نظام الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر أو مسند ومسند إليه



¹ - محمد فاضل السامورائي ، الصرف العربي أحكام ومعان ، ص18.

² - الغلابيني مصطفى ، جامع الدروس العربية ، ص 570.

2-نظام الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هي: ما تألفت من الفعل والفاعل أو الفعل ونائب الفاعل أو الفعل الناقص واسمه وخبره

مثال : نزلت على
 ↓
 فعل ماضي
 ↑
 حرف جر
 ↑
 حافة وردة حمراء
 ↑
 اسم مجرور

والتاء تاء التانيث

نزلت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستمر تقديره هي: تعود على الفراشة.

3-الوصل والفصل:

1-الوصل: في الحروف و الكلمات والجمل، وهو عطف بعض الجمل على بعض بالواو¹.

مثال: كانت السماء صافية و الشمس الدافئة تلقي أضواءها الذهبية على الأرض و الحقول مرتدية أجمل أثوابها الملونة و إذا بفراشة.....

-نزلت على حافة وردة حمراء فرأت تحتها نملة.

- فرددت الفراشة - فإقالت النملة

- فهل ترين - أو تموتى تعباً

وهنا نلاحظ نوع الوصول: الوصول الإضافي يحقق الترابط بين الجمل حروف الربط : و-ف- أو .

4- المستوى الدلالي (المعجمي):

وهو الذي يشتغل بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة والصورة المتصلة بالأنظمة الخارجية عن حدود اللغة التي ترتبط بعلوم النفس والاجتماع وتمارس وظيفتها على درجات في الأدب والشعر².

¹ - محمد سليمان عبد الله الأشقر ، معجم علوم اللغة العربية مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان ، ط1 ، 1990 ، ص 445.

² صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق -القاهرة ، ط1 ، 1998 ، ص 214.

الفصل الثاني — ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-

اشتملت قصة " الفراشة والنملة " على مجموعة من الكلمات الدالة على عدة حقول دلالية وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

الرمز	الحقل الدلالي
السماء-الشمس-دافئة-الأرض-الحقول-الورود	حقل الطبيعة
ذهبية-ملونة-سوداء-حمراء	حقل الألوان
ثوب-أناقة-جمال-فاتنة-حسن	حقل الجمال

نلاحظ تنوع الحقول الدلالية بين الطبيعة والجبال والألوان مما يدل على جمال الجو ، الجو المحيط بأبطال القصة ويتضح لنا أن كاتب النص وفق بين هذه الحقول التي ساعدت على فهم الظروف المحيطة بأبطال القصة مما ساعد على اختيار ألفاظ مناسبة للموضوع .

5- المستوى البلاغي:

نلاحظ أن قصتنا غنية بالصور البلاغية التي تزيد النص قوة في المعنى وجمالية في القول والصور البلاغية الموظفة مناسبة وملائمة ليفهمها تلميذ السنة الثالثة ، بحيث أن قدرته الإستيعابية تكون في نمو تدريجي ومستمر وهذا انتاج تطوره في كل مستوى يمر به وإدراكه لكثير من المفاهيم المتنوعة التي تسمح له بالتأويل والربط بين الأفكار ، ومن بين الصور البلاغية الموجودة في النص نذكر:

1-البيدع :

1-الطباق مثل :

نوعه طباق ايجاب

قبح # جمال

2- المعاني :

1-إنشاء ظلي مثل :

-إستفهام " ولم ؟" ، ماذا تفعلين أيتها النحلة ؟

فهل ترين أيتها المغرورة وحسن التدبير؟

" ألم ترى ما أنت عليه من قبح المنظر؟ "

2-إنشاء غير طلبى:

*تعجب مثل :

" إن الجمال جمال العقول والأعمال، لا حسب الثوب والجسد !"

3-أسلوب خبرى مثل:

سلامة العقل وحسن التدبير

" الجمال جمال العقول والأعمال "

3-البيان:

1- تشبيهاً بليغ مثل: " أضواءها الذهبية ."

2- استعارة مكنية: مثل: " الحقول مرتدية أجمل أثوابها".

ففي هذه الجملة حذف المشبه به 'الإنسان ' وذكر لا زمة من لوازمه ألا وهي ارتداء أجمل الثياب.

3- كناية: مثل " ثوبك ثوب حزن"

كناية عن ثيابها السوداء نظراً للون الورود الملونة.

يتضح مما سبق أن استعمال كاتب النص الأسلوب الاستفهامي الذي يحمل دلالات متعددة نسبه في حوار بين نملة متواضعة وفراشة مغرورة فاتخذ هذه التساؤلات وسيلة للرد على المحاور ورغبة في اقناعه بأهمية الجمال المتعلق بالفعل والأعمال، لا جمال الثوب والجسد.

الخلاصة:

بعد الدراسة الإحصائية للقصتين من كتابي السنة أولى والثالثة ابتدائي، نخلص إلى أن هناك تطوراً لغوياً مدروساً من مرحلة إلى أخرى، مع مراعاة سن ومستوى الطفل، وهذا ما يساعد على تنمية معارفه وأفكاره، وسندرج هاته النتائج في حيثيات الخاتمة.

الْأَخْتَمَةُ

- تمخض عن البحث من خلال الشرح والتحليل للفصلين النظري و التطبيقي النتائج التالية:
1. المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يمهد للطفل اكتساب رصيد لغوي، يستطيع من خلاله ان يبني معارف وخبرات مستقبلية.
 2. البنية هي الهيئة او الكيفية التي يبني عليها بنيان او شيء ما، وبنية الكلمة تعني صيغتها.
 3. القصة فن ادبي تعبيرى، نثري، تعددت مفاهيمها.
 4. فوائد القصة كثيرة، وتأثيرها على الطفل واضح وجلي، من خلال تقويم سلوكه، وتكوين شخصيته.
 5. تهدف القصة الى غرس الصفات، والقيم والفضائل السامية، والعادات الحسنة، في نفوس الأطفال، كما تساعدهم على اثراء قاموسهم اللغوي.
 6. القصص في المرحلة الابتدائية تركز على رسوم زاهية الالوان للشخصيات الرئيسية، لان الطفل ينبهر بالالوان فهي تساعده على التحليق بخياله وتنمية الحس الجمالي لديه، مما يساعد على ترسيخ مضمون القصة في ذهن الطفل.
 7. لقصص الأطفال أنواع واشكال مختلفة، يتسم اسلوبها بالبساطة والتشويق.
 8. من خلال دراستنا لعينة من قصص الاطفال الواردة في الكتاب المدرسي، لاحظنا طغيان القصص الاجتماعية على حساب الانواع الاخرى، في حين انعدمت القصص المترجمة وقصص الفكاهة، ومرد ذلك هو تغلب الجانب التربوي على الجوانب الاخرى، لان هدف الكتاب المدرسي الاول هو تربية وتعليم الاطفال، اضافة الى توعيتهم وارشادهم الى السبل الصحيحة للاندماج في المجتمع، واعطائهم القدوة والامثلة التي من خلالها يكون تعاملهم اجابي مع المجتمع.
 9. وبالنسبة للغة الاطفال في الكتاب المدرسي فهي لغة مناسبة لسن ومستوى الطفل في هذه المرحلة، وجيدة من ناحية الالفاظ والتراكيب، ومن حيث الاخطاء اللغوية فيها نلاحظ قلتها بدرجة كبيرة.

10. لكل مستوى لغوي ظواهره و آلياته الخاصة في التحليل، وهي مترابطة متلاحمة في تخريج النص القصصي، فاللغة كيان متناسق لا يمكن التخلي عن احد عناصرها.
 11. استخدام الصور في اثناء سرد القصة، من العوامل المساعدة على زيادة الثروة اللغوية للمتعلم في المرحلة الابتدائية، مما يزيد من محصوله اللفظي.
 12. في الدراسة الإحصائية الخاصة بالبنية اللغوية للقصة لمتعلم المرحلة الابتدائية، لاحظنا تطوراً مدروساً للبنية موافقا لتطور سن المتعلم مع مراعاة نموه العقلي والنفسي.
 13. العناصر الصوتية المختلفة، من نغمات ونبرات موسيقية تعبر عن الحالات النفسية المختلفة لأبطال القصة من حب، وحزن، واثار العاطفة.
 14. قلة ورود الصيغ الصرفية (أسماء الزمان والمكان، الفعل الصحيح والمعتل، اسم التفضيل) في المستوى الصرفي.
 15. التنوع الاستعمالي بين الجمل الاسمية والفعلية، والأساليب التي تعبر عن عواطف ابطال القصة وانفعالاتهم في المستوى النحوي.
 16. وظفت أنواع من الحقل الدلالية المختلفة في القصة، لإثراء الدلالة وتوضيحها.
 17. رصدنا دلالة الصور (الاستعارة، الكناية، التشبيه) في المستوى البلاغي، وأهميتها في اثراء معجم الطفل اللغوي وتقوية مهاراته الفنية.
- اما الخلاصة العامة التي يمكن ان نستخلصها من هذا البحث ان : للبناء اللغوي للقصص المبرمجة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، أدواراً هامة في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة مما يكسبه رصيذا لغويا غزيراً، يمكّنه من تركيب الكلمات والجمل، ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة ،وكتابة، وتنمية مهارة الاستماع والتحدث، وبذلك يصبح لدى الطفل طلاقة لغوية؛ كما تعمل القصة على تصوير جوانب الحياة للطفل، حيث تعبر عن العواطف الإنسانية وتصف الطبيعة ، وتشرح الحياة الاجتماعية وتساعد في الوصول الى المثل العليا، بما فيها من تأثيرات في أعماق نفوس الأطفال، كما تساعدهم على تكوين

اتجاهات واضحة وقيم متعددة؛ مما يجعل للقصة أدورا فعالة وإيجابية تساعد في نمو الطفل لغويا وتربويا وحتى نفسيا.

وفي الاخير نسال الله ان يوفقنا لما يحب و يرضاه ، وان يحظى هذا البحث على استحسان قارئه، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- المصادر والمراجع:

1. ابن منظور- لسان العرب ج1- تح رشيد القاضي- دار الادب والأبحاث- الجزائر- ط1- 2008.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون- معجم الوسيط ج1- مجمع اللغة العربية بالقاهرة- المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، مصر- ط1.
3. احمد الأخضر غزل، فلسفة الحركات في اللغة العربية، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.
4. أحمد العابد وآخرون- المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ط1- 1989.
5. احمد محمد قدور- مبادئ اللسانيات- دار الفكر- دمشق، سوريا- ط1- 2008.
6. احمد زكي باشا، علامات الترقيم، مركز الدكتور عبد الوارث الحداد للبحث العلمي والنشر والترجمة، مطبعة الاميرية، مصر، 1920.
7. اديث كروزيل- عصر البنيوية- ترجمة جابر عصفور- آفاق عربية- بغداد، العراق- ط1- 2000.
8. الغلاييني مصطفى- جامع الدروس العربية- تحقيق احمد جاد- دار الجدية- القاهرة، مصر، ط1- 2007.
9. اشواق باي- أسس علم اللغة- تح أحمد مختار عمر- عالم الكتب- القاهرة، مصر- ط1- 1998.
10. أمل حمدي دكاك- القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012.
11. جان بياجيه- البنيوية- ترجمة عارف منيمة وبشير اوبري- بيروت، لبنان- ط4- 1985.
12. حسن شحاته- قراءات الأطفال- الدار المصرية اللبنانية- القاهرة- ط1- 1989.

13. حلمي خليل- دراسات في اللغة والمعاجم- دار النهضة- بيروت، لبنان- ط1- 1998.
14. حنيفي ناصف- التطبيق الصرفي- دار الميسرة- عمان، الأردن- ط1- 2008.
15. دومينيك مانغونو- المصطلحات مفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، دار العربية للعلوم- الجزائر- ط1- 2008.
16. راجي الأسمر- المعجم المفصل في علم الصرف- مراييل يعقوب دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان- ط2.
17. رمضان عبد التواب- مدخل الى علم اللغة- مكتبة الخانجي- القاهرة، مصر- ط3- 1997.
18. زهدي محمد عبيد- مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية- دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، الأردن- ط1- 2011.
19. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها- دار وائل للنشر- ط1- 2005.
20. سعيد عبد المعز علي- القصة واثرها في تربية الأطفال- عالم الكتب- القاهرة، مصر- ط1- 2006.
21. سميح أبو مغلى- مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية- دار البداية ناشرون وموزعون- عمان، الأردن- ط1- 2010.
22. سمير عبد الوهاب احمد- قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية- دار الميسرة للنشر والتوزيع- عمان_ الاردن_ ط1- 2006.
23. صلاح فضل- نظرية البنائية في النقد الادبي- دار الآفاق الجديدة- بيروت، لبنان- ط3- 1985.
24. عبد العزيز حمودة- المرايا المحدبة- من البنيوية الى التفكيك- ط1- 1990.
25. عبد الفتاح غنيمة- حاجات الطفل النفس والبدن والادب والموسيقى- دار الكتب- دبي، الامارات العربية المتحدة- ط2- 1994.

26. عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
27. عبد القادر عبد الجليل- علم الصرف الصوتي- دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن- ط1- 2001.
28. عبد القادر عميش- قصة الطفل في الجزائر، دراسة في الخصائص والمضامين- دار الاهل- الجزائر- ط2- 2012.
29. عبد المجيد الطيب عمر- منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة- مركز البحث العلمي في أحيان التراث- سلسلة أبحاث العربية العالمية- مملكة العربية السعودية- ط1- 1427هـ.
30. عبده الراجحي- التطبيق الصرفي- دار الميسرة- عمان، الأردن- ط1- 2008.
31. علي احمد مذكور- تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيقية- دار الميسرة للنشر والتوزيع- عمان، الأردن- ط1- 2009.
32. علي عبد الواحد وافي- علم اللغة- دار النهضة- مصر- ط9- 2004.
33. عماد الدين شيب- القصة في النثر الاندلسي واثرها في أوروبا- المؤسسة الحديثة للكتاب- لبنان- ط1- 2015.
34. علي سامي الحلاق- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها- المؤسسة الحديثة للكتاب- لبنان- ط1- 2012.
35. الطيب دبه- مبادئ اللسانيات البنيوية- دراسة تحليلية استمولوجية- دار القصبه للنشر- الجزائر- ط1- 2001.
- 36.
37. كمال الدين حسين- فن الرواية القصة وقراءتها للأطفال- الدار المصرية اللبنانية - بيروت، لبنان- ط1- 1989.
38. ليونارد جاكسون- بؤس البنيوية، ادب النظرية البنيوية- ترجمة ناشر دبي- دار الفرق- دمشق، سوريا- 2008.
39. ماريوباي- أسس علم اللغة- ترجمة احمد مختار عمر- عالم الكتب- القاهرة، مصر- ط8- 1998.

40. محمد السيد حلاوة- الادب القصصي للطفل (المنظور اجتماعي ونفسي)- المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية، مصر- ط1- 2003.
41. محمد سليمان عبد الله الأشقر- معجم علوم اللغة العربية- مؤسسة الرسالة- بيروت، لبنان- ط1 - 1990.
42. محمد عبد الحميد خليفة- السيرة النبوية وتقربها في القصة المقدمة للطفل والشباب- المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في موضوع جهود الامة في خدمة السيرة النبوية.
43. محمد عزام- النقد والدلالة- منشورات وزارة الثقافة- سوريا- ط1- 1996.
44. محمد فاضل السامرائي- الصرف العربي- احكام ومعان- دار ابن كثير-بيروت، لبنان- ط1- 2013.
45. محمد يوسف نجم - فن القصة- دار صادر للطباعة والنشر- بيروت، لبنان- ط1- 1996.
46. معدي إبراهيم محمد مجدي، علم الصرف بين النظرية والتطبيق- نور الايمان للطباعة- ط1- 2007.
47. منصور بن محمد الغامدي- الصوتيات العربية- مكتبة التوبة- الرياض، السعودية- ط1- 2012.
48. موقف رياض مقداي- البنى الحكائية- من ادب الأطفال العربي الحديث- الكويت- ط1- 2012.
49. نايف سليمان وآخرون- مستويات اللغة العربية- دار الصفاء- عمان، الأردن- ط1- 2000.
50. نبيلة إبراهيم- فن القصة بين النظرية والتطبيق- مكتبة الغريب- الجزائر- ط1- 2001.
51. نور الهدى لوشن- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي- المكتبة الجامعية- الإسكندرية- ط1- 2000.

2- الوثائق الوزارية التربوية:

1. محمود عبود- عبد المالك بوطيش- حسيبة شناف مايدة- فتحة مصطفى تواتي- حكيمة عباس شطيبي، كتاب اللغة العربية السنة اولى ابتدائي،وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
2. محمود عبود- عبد المالك بوطيش- حسيبة شناف مايدة- فتحة مصطفى تواتي- حكيمة عباس شطيبي، دليل استخدام كتاب السنة اولى ابتدائي،وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
3. بن الصيد بورني سراب- بوسلامة عائشة- بن يزار عفريت شبيلة- حفاية داود وفاء، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي،وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020.
4. بن الصيد بورني سراب- بن يزار عفريت شبيلة- حفاية داود وفاء، دليل استخدام كتاب السنة الثالثة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

3- المذكرات و الرسائل الجامعية:

1. أحلام بن الشيخ- البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الادب العربي- تخصص نقد ادبي- جامعة بسكرة- 2004-2005.
2. عبد الرحمن محمد الشهباني، التكرار مظاهره واسراره، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1983.
3. سهل ليلى، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير: دور التنعيم في تحديد معنى الجملة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010
4. كبداني فاطمة الزهراء ومحمدي حسيبة- مستويات البنية اللغوية في الشعر العربي المعاصر- قراءة قصيدة "البلاد التي طلبت اهلها" لعز الدين مناصرة- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي- عين تيموشنت- 2019-2020.

5. مونة شلقيع وسعاد خروجي- مستويات التحليل اللغوي في قصيدة ابتسم لايلىا ابي ماضي دراسة وصفية تحليلية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر - جامعة البويرة-2014-2015.
6. هاجر ظريف- الشخصية في ادب الطفولة بالجزائر "احمد خياط انموذج"- مذكرة لنيل شهادة الماجستير- مخطوطة قسم اللغة والادب العربي كلية الآداب واللغات- جامعة سطيف 2- الجزائر - 2015.

4- المجالات:

1. حسن بن جابر القرني، النَّبر في العربية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الملك سعود، السعودية، المجلد 3، العدد 34.
2. فتحي طه مشعل الجبوري، دراسة مقارنة للأسلوبي من القصة في الاستيعاب والمحصول اللفظي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 9، العراق، 2008.
3. هادي نعمان- ثقافة الأطفال- مجلة عالم المعرفة- الكويت.
4. الزواوي بغورة- مجلة فصيلة تعنى بالمفاهيم والمناهج ملف خاص حول البنية- مفهوم البنية - جامعة قسنطينة س3 - العدد 5- يونيو 1992.

5- المواقع الالكترونية:

1. موقع الرائد -يومية إخبارية وطنية : WWW.ELRAIED.COM.ERA/NEWS
2. موقع موضوع: WWW.MAWDOO3.COM 05/03/2020

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتابي في

اللغة العربيّة

التربية الإسلامية التربية المدنيّة



1

السنة الأولى من التعليم الابتدائيّ

في القريّة

ألاحظ وأعبّر



أبني وأقرأ

المزارع في القريّة واسعة.
الحياة فيها هادئة، والهواء نقي.

أستعمل : اليوم، غداً.

اليوم يعود عمي من المزرعة.

غداً نزور القريّة.

المخوز الثالث

المخطط السنوي المشترك لبناء التعلّيمات بين اللغة العربية ومادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية

للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

رقم الصفحة	رقم المقطع	المجال	فهم المنطق والتعبير الشفوي			فهم المكتوب			التربية المدنية	التربية الإسلامية	التربية المشتركة
			الأساليب	التراكيب	العريف	الرصيد اللغوي	القراءة و مطالعة	أغظوظات			
01											
02											
03											
04											
05											
06											
07											
08											
09											
10											
11											
12											
13											

العطف على الصغار	طهارة الجسم	الحروف منفردة ؛ الحروف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة	طهارة التوب	الحروف منفردة ؛ الحروف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة	الرياضة والتسلية أنواع: الرياضة (كرة القدم، السلة ...) رحلات ، فضاءات اللعب ، المعارض (..)	ضمائر الغائب : هو ، هي ، هم مع الماضي والمضارع	مطابقة الصفة للاسم في العدد والتذكير والتأنيث مطابقة الفعل للفاعل في التذكير والتأنيث	أين ، متى ، لا ، ما ، لم ، أمام براء هذا ، هذه ، هؤلاء	الرياضة والتسلية	المقطع 04	15		
	طهارة المكان									الحرفان 14 و 13	الحرفان 16 و 15	الحرفان 18 و 17	16
	آية الاستئذان									الحرفان 19 و 20	الحرفان 21 و 22	الحرفان 23 و 24	17
	آية الاستئذان									الحرفان 25 و 26	الحرفان 27 و 28	الهمزة + مراجعة	18
العلم الوطني	إمالة الأذى عن الطريق	الحروف منفردة ؛ الحروف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة	سورة الفلق	الحروف المنفردة ؛ الحروف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة	إدماع ، دهم ، تقوم ومعالجة	الأمر	الجملة الاسمية مع الظرف	أين ، متى ، أين ، بين ، يسار ما أفعل ، الألوآن هنا ، هناك	البيئة والطبيعية	المقطع 05	19		
	الرفق بالحيوان (ح)									الحرفان 29 و 30	الحرفان 31 و 32	الحرفان 33 و 34	20
	سورة الفلق									الحرفان 35 و 36	الحرفان 37 و 38	الحرفان 39 و 40	21
	سورة الفلق									الحرفان 41 و 42	الحرفان 43 و 44	الحرفان 45 و 46	22
العملة الوطنية	طهارة التوب	الحروف منفردة ؛ الحروف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة	طهارة التوب	الحروف منفردة ؛ الحروف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة	إدماع ، دهم ، تقوم ومعالجة	الصحة والتغذية : الجسم (الخواس الخمس ...) الطعام (خبز ، إقطار ، برتقال ، طعام ...) الطاقة ...	الضمائر المنفصلة مع : النفي بـ : (لم و لن) + المضارع	الجملة الاسمية المنفية بـ : ليس الجملة الاسمية النسوخة بـ : كان ، صار	التغذية والصحة	المقطع 06	23		
	آداب التوب									الحرفان 47 و 48	الحرفان 49 و 50	الحرفان 51 و 52	24
	آية التحية									الحرفان 53 و 54	الحرفان 55 و 56	الحرفان 57 و 58	25
	آية التحية									الحرفان 59 و 60	الحرفان 61 و 62	الحرفان 63 و 64	26
التقويم المرحلي													
27													

الصفحة	الموضوع	فهم المنطوق والتعبير الشفوي			ملاحظات						
		الأساليب	التركيب	الصرف							
28	المحتوى المعرفي المشترك	من ، ما ، قبل ، وبعد ، الترادف والتضاد ، لأن	* الجملة الفعلية النقية : لا ، لم ، لن مع الضارع : الـسين وسوف * الجملة الفعلية النقية بـ: ما مع الماضي الـ : الشمسية + مراجعة الترتين + مراجعة	الصرف مع الضارع مع الـسين وسوف	الرصيد اللغوي التواصل : الإعلام الاتصال (تلفزة ، راديو ، انترنت ، ...)	فهم المكتوب	التقويم الكتابي	كلمات مألوفة ، كلمات التعريف (التسمية ، والقمرية) ، والحروف النونة	التربية الإسلامية	الشهادتان	بطاقة التعريف المدرسية
29											
30											
31											
32											
33											
34											
35											
36											

التقويم الإثباتي

- يجب أن تضمن النصوص القاعدية التيم ذات الصلة بما تتي التربية الإسلامية والمدنية .
- يجب مراعاة الصواب العلمية في ترتيب تناول الحروف وتوزيعها على المقاطع .
- يمكن الصروف في توزيع الرصيد اللغوي والصيغ والتركيب النحوية والصرفية المقررة وفق خصوصية النصوص دون الإخلال بالهيكل العام .
- يجب أن يشكل النص القاعدي سندا لإنتاج المنطوق وتقسيمته الرصيد اللغوي والصيغ والتركيب النحوية والصرفية المقررة في كل مقطع .
- الألفاظ وصارات : النجبة (السلام) ، صباح الخير ، مساء الخير ، التحية الترحيب : (مرحبا ، ...) ، الشكر والاستحسان : (شكرا ، أمنتت ...) ، الاعتذار : (أفوا ...) ، التهنية : (مبروك ، ...) ، الجواب : (نعم ، لا ، ...) يمكن تناولها مع جميع المحاور .

المحور : أحيي القرية

1 في القرية

1

ذات يوم حدثني جدي عن القرية فقال: القرية جميلة، والحياة هادئة، هوأفها هي
 أناسها طيبون. تسود بينهم المحبة والاحترام والصدق في الكلام.
 شوقني جدي كثيرا لرؤيتها، فطلبت منه أن يأخذني إليها، فوجدتها أجمل مما تحببت
 البيوت قليلة ومتفرقة، المزارع واسعة، والأغنام تشرح في المراعي الخضراء
 في القرية لا يوجد ازدحام ولا ضجيج السيارات، وفيها ينعم الناس بالراحة والاضيق
 وها أنا اليوم أتمتع بمناظر الطبيعة الخلابة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

3

اللغة العربية

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بوسلامة عائشة
أستاذة التعليم الابتدائي
حلفاية داود وفاء
أستاذة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي
بن يزار عفريت شبيلة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2019 - 2020

الفراشة والنملة



كَانَتْ السَّمَاءُ صَافِيَةً
وَالشَّمْسُ الدَّافِقَةُ تُلقِي أَضْوَاءَهَا
الدَّهْبِيَّةَ عَلَى الأَرْضِ، وَالحُقُولِ
مُرْتَدِيَّةً أَجْمَلَ أَثْوَابِهَا المُلَوَّنَةِ،
وَإِذَا بِفَرَّاشَةٍ بَدِيعَةٍ تَنْتَقِلُ بِرِشَاقَةٍ
مِن مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . نَزَلَتْ عَلَى
حَافَةِ وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ فَرَأَتْ تَحْتَهَا نَمْلَةً
سَوْدَاءَ خَاطِبَتِهَا قَائِلَةً : « مَاذَا
تَفْعَلِينَ أَيُّهَا النَّمْلَةُ ؟ حَقًّا لَا
يَلِيقُ بِمِثْلِكَ أَنْ يَقِفَ بِجَانِبِ الوُرُودِ » .
فَقَالَتِ النَّمْلَةُ : « وَلِمَ ؟ »

قَالَتِ الفَرَّاشَةُ : « أَلَا تَرِينَ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ مِنْ قُبْحِ المَنْظَرِ ؟ فَتَرِينَ ثَوْبَ حُزْنٍ لَا
تَخْلَعِينَهُ » .

عند ذلك ، انْتَفَضَتِ النَّمْلَةُ غَاضِبَةً وَأَجَابَتِهَا : « إِنَّ الجَمَالَ جَمَالَ العُقُولِ والأَعْمَالِ ،
لَا حُسْنَ الثَّوْبِ والجَسَدِ » !

فَرَدَّتِ الفَرَّاشَةُ قَائِلَةً : « أَنَا فَاتِنَةٌ ، أَنْظِرِي إِلَى كُلِّ هَذِهِ الأَنَاقَةِ الكُلِّ مُعْجَبٌ بِي ، مَا هُمْ
الأَطْفَالُ يَتَّبِعُونَنِي مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، إِعْجَابًا بِجَمَالِي » .
قَاطَعَتِهَا النَّمْلَةُ قَائِلَةً : « نَعَمْ حَتَّى يَقْبِضُوا عَلَيْكَ أَوْ تَمُوتِي تَعْبًا ، هُرُوبًا مِنْ مَلاحِقَتِهِمْ ،
فَهَلْ تَرِينَ أَيُّهَا المَغْرُورَةُ فَائِدَةُ الجَمَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَصْحُوبًا بِسَلَامَةِ العَقْلِ وَحُسْنِ
التَّدْبِيرِ ؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي شوقي الكيلاني بصرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

دليل استخدام كتاب

اللغة العربية^س

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب
تأليف

حفاية داود وفاء
أستاذة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التعليم الابتدائي

بن يزار عفريت شبيلة
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

السنة الدراسية 2017 - 2018

الإجاز	- كتابة نص مطوية لقواعد الحياة الصحية	الاسماء الموصولة بالام واحدة (الذي - التي - الذين) - الاسماء الموصولة بلامين (اللذان - اللتان - اللواتي)	ضمائر الغائب	المفرد والمثنى كان وأخواتها دلالات كان وأخواتها (كان، صار، أصبح، ظل)	الفاكهاني كرة القدم	كرة القدم مرض نزيم الغذاء المفيد	الرصيد الخاص بالألعاب الرياضية الرصيد الخاص بالطب وبالتغذية	الإحتمال (قد يفعل ربما يفعل) فعل ماضٍ + حتى + فعل ماضٍ صيغة التمني لبت	المقطع 05	الرياضة والصحة
(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع										
إنجاز	إنجاز ملصقة إخبارية	الألف اللينة في الأسماء (هذا ، هذه ، لكن أسماء (....) الإشارة مفرد، مثنى وجمع	الاسماء الموصولة (المثنى الجمع) أسماء الإشارة مفرد، مثنى وجمع	الجملة الفعلية +حروف الجر الجملة الفعلية + الحال الاستثناء	المسرح النحت	كم أحب الموسيقى! المسرح عادات من الأوراس	الرصيد الخاص بالآلات الموسيقية المسرح والسيرك الرصيد الخاص بالتراث	الاستمرار في الماضي : (كان يفعل) أفعال الشروع : (أخذ، بدأ، شرع) ألفاظ التدرج : شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر	المقطع 06	الجملة التقابلية
(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع										
كتابة أسطورة	إنجاز نص سردي متكامل موظفا علامات الترقيم والأدوات المناسبة	الهمزة المتوسطة على الالف	التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلم وضمائر المخاطب	الجملة التعجبية مراجعة التراكيب النحوية	جدي بحار سندباد	مع سائق أجرة أيرلندي «أوكوث»	الرصيد الخاص بالدول والشعوب	لو - لولا، إن الشرطية .	المقطع 08	عالم الابتكار والإبداع عالم الابتكار والإبداع عالم السفر والرحلات
(إدماج، تقويم، ومعالجة) للمقطع										

أوسع معلوماتي : (حصة للمطالعة) الارتكاز على مهارة القراءة البصرية الفكرية الإدراكية باستغلال مجموعة من السندات والوسائل ليثري المتعلم رصيده اللغوي و المعرفي .

13. مخطط الوحدة للسنة الثالثة ابتدائي

- أشاهد وأتحدث : مشهد من النص المنطوق
- أستعمل الصيغ : جمل تتضمن الصيغ المقصودة .
- يتحدّث على منوالها .
- يعبر عن الصور شفويا باستعمال الصيغة المستهدفة .
- اقتراح وضعيات للتعبير الشفوي بالاستعانة بالصور .
- أنتج شفويا : اقتراح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي ومرافقة التلميذ في ذلك بالاستعانة بصور وموضحات أسئلة توجيهية رصيد ... مع التركيز على السرد .



- من خلال الأنشطة المقترحة في ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي تم احترام :
 - نص المنطوق والأسئلة المطروحة حوله تظهر في دليل المعلم (أستمع وأجيب) حيث راعينا (في ذلك طرح أسئلة لتحديد موضوع السرد، عناصر السرد، فهم العبارات من خلال السياق ونضع أيقونة أشاهد وأعبر حيث يعرض مشهد يعبر عن النص المنطوق .
 - التعبير الشفوي، اظهار جمل تعبر عما سمعه تخدم الصيغة ليستنتج الصيغة المقصودة .
 - يحاكي الجمل المستخرجة من النص المنطوق .
 - يتحدّث عن صور ومشاهد باستعمال الصيغة .
 - اقتراح وضعيات مثل (ابداء الرأي، تلخيص قصة، تغيير النهاية، تنمة قصة، التعبير عن مشاعره أو سرد حدث أو تجربة شخصية .
 - أو القيام بمسرحة الأحداث بالاستعانة بالتمارين الأول من كراس النشاط .

مشهد يعبر عن النص المكتوب

النص

اسم الكاتب



– اختيار نصوص يغلب عليها الطابع السردى عدد كلماتها يتراوح من (80 إلى كلمة) أغلبها مشكولة وأغلبها لكتاب جزائريين .

كلماتي الجديدة : شرح المفردات الجديدة من خلال مقترح تعويض كلمة بمرادف أو ضد لها أو يبحث عن مناسب للجمل من النص (.....)

– شرح مباشر في كتاب صغير .
أقرأ وأفهم : سؤالان بعد القراءة الصامتة (لجمع معلومة مباشرة وعامة حول المقروء الاجابة على سؤال أو إنجاز تعيين اختيار من متعدد (التنوع في اقتراح الأسئلة)

– بعد القراءة الجهرية طرح أسئلة لاستعادة النص وفهمه متدا بتسلسل وفق فقرات الكتاب مع إدراج أسئلة تكرر النص .

– إنجاز مهمات والإجابة عن اسئلة تتعلق بالتعمق في مع النص واستنتاج القيم التي يحتويها وإعادة بناء المعلومة الواردة في النصوص ومن النص .

ألاحظ وأميز : يقرأ الجمل التي تتضمن الظواهر ويميزها (بالسمع وبالملاحظة) مستخرجة من المكتوب . (المقاربة النصية)

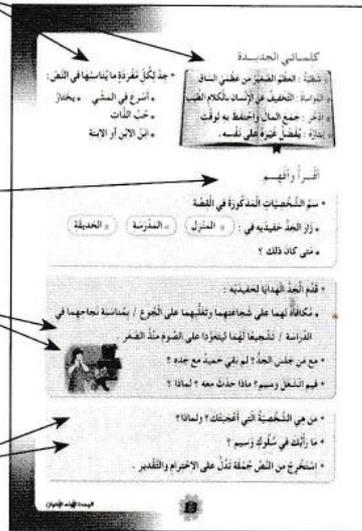
– يتعرف ضمنيا على الظاهرة فلا تصاغ قاعدة بل نقت على التسمية و إعطاء أمثلة (تحضيرا لإرساء القاء التصريحية في السنة الرابعة) .

أكتشف وأستعمل : التعرض للظاهرة الصرفية أو الإملائية (بالتناوب)
تمييز الظاهرة (بالسمع والملاحظة)

– يتعرف عموما على الظاهرة (بشكل ضمني) خلال وضع أمثلة .

أثري لغتي : اقتراح وضعيات لاثراء اللغة (صفات أزداد، مرادفات، تشبيه) رصيد لغوي خاص بمعيّن حسب الوحدة .

– على المعلم أن يضيف وضعيات أخرى ولا يكتف قدم في الكتاب .



الفهرس

-	إهداء
-	شكر و عرفان
أ - ج	مقدمة
35-1	الفصل الأول: مفهوم البنية اللغوية و مستوياتها
10-3	المبحث الأول: مفهوم البنية اللغوية
10-3	1- مفهوم البنية
10-9	2- مفهوم البنية اللغوية
18-10	المبحث الثاني: مستويات البنية اللغوية
13-11	1- المستوى الصوتي
14-13	2- المستوى الصرفي
16-14	3- المستوى النحوي (التركيب)
17-16	4- المستوى الدلالي (المعجمي)
18-17	5- المستوى البلاغي
30-19	المبحث الثالث: القصة و تعليميتها في المرحلة الابتدائية
20-19	1- مفهوم القصة
28-21	أ. أنواعها
29-28	ب. أهميتها
30-29	ت. أهدافها
33-30	2- استراتيجية تعليم القصة في المرحلة الابتدائية
35-33	3- القيم التربوية في قصص الأطفال
75-37	الفصل الثاني: ديناميكية البناء اللغوي في قصص الأطفال – المرحلة الابتدائية انموذجا-

56-38	المبحث الأول: دراسة البناء اللغوي لقصة من كتاب السنة أولى ابتدائي
39-38	1- مميزات القصة في كتاب السنة أولى ابتدائي
43-39	2- جمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي
57-43	3- دراسة البنية اللغوية لقصة " في القرية "
75-58	المبحث الثاني : دراسة البناء اللغوي لقصة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي
59-58	1- مميزات القصة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي
62-59	2- جمع وتصنيف القصص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي
75-62	3- دراسة البنية اللغوية لقصة " الفراشة والنملة "
79-76	خاتمة
86-80	قائمة المصادر و المراجع
100-87	ملاحق
103-100	فهرس المحتويات

ملخص:

تعد اللغة من أبرز الظواهر التي شغلت اهتمام الباحثين والمفكرين، وقد كانت منذ الأزل محورا للجدل والنقاش، حيث وصل عمق النقاش إلى دراستها من خلال عدة مستويات أطلق عليها مستويات البيئة اللغوية تتمثل في: مستوى صوتي، صرفي، نحوي، دلالي، بلاغي؛ ونظرا لأهمية اللغة ارتأينا أن يكون "البناء اللغوي في قصص أطفال المرحلة الابتدائية" هو الموضوع الذي اخترناه من أجل الدراسة والتحليل، وذلك من خلال دراسة مستويات البنية اللغوية لقصص أطفال هذه المرحلة لمعرفة تأثير هذه الأخيرة على الرصيد اللغوي للطفل ومدى تزامن التطور اللغوي بالتطور النفسي للطفل، فالمرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يمهّد للطفل اكتساب رصيد لغوي، يستطيع من خلاله ان يبني معارف وخبرات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية:

البناء اللغوي، قصص الأطفال، مستويات البنية اللغوية، تعليمية القصة، المرحلة الابتدائية، الطفل.

Summary:

Language is one of the most important phenomena of interest to researchers and thinkers , and has been a concern from the start controversy and debate, where the depth of the debate has reached it's study through several level's, called levels of linguistic proof is : sound level, morphological , grammatical, indicative, Rhetoric ; given the importance of language, we thought that « the linguistic structure in the stories of primary school children » is the subject we chose for the study and analysis, studying the levels of linguistic structure of children's stories at this point to see the impact of these the latter depends on the child's linguistic balance and the extent to which linguistic development coincides with the child's psychological development, as a stage.

Elementary is the basis that allows a child to acquire a linguistic balance, and acquire knowledge, and future experiences.

Keywords:

Linguistic construction, stories for children, levels of linguistic structure, educational story, elementary stage, children.